الأدعية المختارة

وآداب الدعاء

تأليف وانتقاء العارف بالله تعالى

الشيخ أحمد الحارون

اعتنى به

عزة حصرية

الأدعية المختارة

وآداب الدعاء

تأليف وانتقاء العارف بالله تعالى

الشيخ أحمد الحارون الحجّار العسل

إعتنى به

عزة حصرية

دار طيور الجنة



محفوظة
جميع الحقوق

الطبعة الأولى

مطبعة العلم - دمشق ١٣٨٩ هـ / ١٩٦٩ م

الطبعة الثانية

١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م

دار طيور الجنة

دمشق - سوريا - هاتف ٩٣٢٨٧٨٤٥٤ ٠٠٩٦٣

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى عَنِّى فَإِنِّى قَرِيبٌ ۖ أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ۖ فَلْيَسْتَجِيبُوا۟ لِى وَلْيُؤْمِنُوا۟ بِى لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾ [البقرة: ١٨٦].

﴿ٱدْعُوا۟ رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً ۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ ﴿٥٥﴾ وَلَا تُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَـٰحِهَا وَٱدْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا ۚ إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ [الأعراف: ٥٥ـ٥٦].

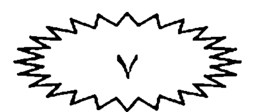
﴿أَمَّن يُجِيبُ ٱلۡمُضۡطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكۡشِفُ ٱلسُّوٓءَ وَيَجۡعَلُكُمۡ خُلَفَآءَ ٱلۡأَرۡضِۗ أَءِلَٰهٞ مَّعَ ٱللَّهِۚ قَلِيلٗا مَّا تَذَكَّرُونَ﴾ [النمل: ٦٢].

﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدۡعُونِيٓ أَسۡتَجِبۡ لَكُمۡ﴾ [غافر: ٦٠].

﴿قُلۡ مَا يَعۡبَؤُاْ بِكُمۡ رَبِّي لَوۡلَا دُعَآؤُكُمۡ﴾ [الفرقان: ٧٧].

الأدعية المختارة

للأئمة والعارفين رضي الله عنهم

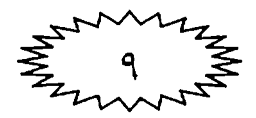




المقدمة

الحمد لله حمداً كثيراً على إفضاله ونعمائه، والعاقبة للمتقين، وأفضل الصلاة وأكمل التحية على سيدنا ومولانا محمد ﷺ، وعلى آله وأصحابه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد، فهذه أدعية مختارة، قام بتأليفها وجمعها المغفور له -بإذنه تعالى- أستاذنا العارف بالله تعالى الشيخ أحمد الحارون الحجار العسل، واستأذنته بنقلها وطبعها إبان



حياته، وإني لأحمد الله جل جلاله أن هيأ لي الفرصة لتنفيذ الوصية.

وقد أضفت إلى هذه الأدعية المختارة دعاء اسم "الودود" الذي خصّ به شيخنا بعض مريديه، بعد أن أشرت إلى أسماء أصحاب تلك الأدعية كلها، واستثنيت من ذلك: دعاء "النور والتوسل" الذي لم يشأ فقيدنا الغالي أن يذكر لي اسم واضعه؛ ولعله من جمعه وتأليفه، وكان يقول عنه إنه مع "الأدعية المختارة" جزء لا يتجزأ من "أدب الدعاء"

ومن "أدب الدعاء": الإخلاص وحضور القلب كما كان يردد شيخنا رضي الله عنه وأرضاه، وكما قال من قبل الإمام أبو حامد الغزالي طيب الله ثراه: إن للدعاء عشرة آداب، **الأول**: أن يترصّد الأزمان الشريفة، **والثاني**: أن يغتنم الأحوال الشريفة كحالة السجود ونزول الغيث



وإقامة الصلاة وبعدها، **والثالث**: استقبال القبلة ورفع اليدين، **والرابع**: خفض الصوت بين المخافتة والجهر، **والخامس**: أن لا يتكلف السجع وأن يقتصر على الدعوات المأثورة، **والسادس**: التضرع والخشوع والرهبة، **والسابع**: أن يجزم بالطلب ويوقن بالإجابة: **والثامن**: أن يلح في الدعاء ويكرره ولا يستبطئ الإجابة، **والتاسع**: أن يفتح الدعاء بذكر الله تعالى، **والعاشر**: وهو أهمها والأصل في الإجابة وهو التوبة ورد المظالم والإقبال على الله تعالى.

والله أسأل أن يجعل أعمالنا وأقوالنا خالصة لوجهه، وأن يحققنا بالعبودية له، إنه على كل شيء قدير وعفوه واسع، والحمد لله رب العالمين.

عزة حصرية



دعاء النور والتوسل

الذي يبين عن فضل النبي ﷺ وما للمتوسل به -أي النبي ﷺ- عند الله من الكرامة، وأن الله لا يخيب عبداً توسّل بالنبي ﷺ، هذا كله لا يقرأه إلا صاحب إيمان كامل فيناله من الشرف والمغفرة ما لا يقدره إلا الله تعالى.



اللَّهُمَّ، يا الله ، يا رحمن، يا رحيم، يا ملك، يا قدوس، يا سلام، يا مؤمن، يا مهيمن، يا عزيز، يا جبار، يا متكبر، يا خالق، يا بارئ، يا مصور، يا غفار، يا قهار، يا وهاب، يا رزاق، يا فتاح، يا عليم، يا قابض، يا باسط، يا خافض، يا رافع، يا معز، يا مذل، يا سميع، يا بصير، يا حكم، يا عدل، يا لطيف، يا خبير، يا حليم، يا عظيم، يا غفور، يا شكور، يا علي، يا كبير، يا حفيظ، يا مقيت، يا حسيب، يا جليل، يا كريم، يا رقيب، يا مجيب، يا واسع، يا حكيم، يا ودود، يا مجيد، يا باعث، يا شهيد، يا حق، يا وكيل، يا قوي، يا متين، يا ولي، يا حميد، يا محصي، يا مبدئ، يا معيد، يا محيي، يا مميت، يا حي، يا قيوم، يا واجد، يا ماجد، يا واحد، يا أحد ، يا صمد، يا قادر، يا مقتدر، يا مقدم، يا مؤخر، يا أول، يا آخر، يا ظاهر، يا باطن، يا ولي، يا متعالي، يا بر، يا تواب، يا منعم، يا منتقم، يا عفو، يا رؤوف، يا مالك الملك، يا ذا الجلال والإكرام، يا مقسط، يا جامع، يا غني، يا مغني، يا مانع، يا ضار، يا نافع، يا نور، يا هادي، يا بديع، يا باقي، يا وارث، يا رشيد، يا صبور .

أسألك اللَّهُمَّ باسمك الأعظم، وأدعوك بأسمائك الحسنى كلها، ما علمت منها وما لم أعلم، أن تصلي على عبدك ونبيك ورسوك سيدنا محمد وعلى آله وصحبه بأفضل ما صليت به على أحد من خلقك إنك حميد مجيد،



وأن تعطيه الوسيلة والفضيلة والمقام المحمود الذي وعدته إنك لا تخلف الميعاد وأن تعطيني من الخير كله عاجله وآجله ما علمت منه وما لم أعلم، وتصرف عني السوء كله عاجله وآجله ما علمت منه وما لم أعلم، اللّهُمَّ إني أسألك وأتوجه إليك بنبيك محمد ﷺ نبي الرحمة، يا سيدنا يا محمد إني أتوجه بك إلى ربي في حاجتي هذه لتقضى لي، اللّهُمَّ شفعه في ((ويذكر حاجته)) اللّهُمَّ صلِّ على محمد وعلى آل محمد، اللّهُمَّ إني أسألك بحق محمد وآل محمد أن تكفيني شر ما أخاف وأحذر، اللّهُمَّ افعل بي ((ويذكر حاجته كذا... وكذا...)) بحق نبيك والأنبياء الذين من قبله فإنك أرحم الراحمين.

يا من يكفي كل أحد، يا أحد من لا أحد له، يا سند من لا سند له، انقطع الرجاء إلا منك، نجني مما أنا فيه وأعني على ما أنا عليه وما قد نزل بي بجاه وجهك الكريم وبحق محمد عليك آمين. اللّهُمَّ إني أسألك بمحمد نبيك، وإبراهيم خليلك، وموسى نجيك وكليمك، وعيسى روحك وكلمتك، وبكلام موسى، وإنجيل عيسى، وزبور داود، وفرقان محمد ﷺ، وكل وحي أوحيته، أو قضاء قضيته، أو سائل أعطيته، أو غني أفنيته أو فقير أغنيته، أو ضال هديته، وأسألك باسمك الذي أنزلته على موسى عليه السلام، وأسألك باسمك الذي ثبت به أرزاق العباد، وأسألك باسمك الذي وضعته على الأرض فاستقرت، وأسألك باسمك الذي وضعته على



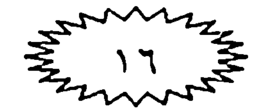
السموات فاستقلت، وأسألك باسمك الذي وضعته على الجبال فأرست، وأسألك باسمك الذي استقل به عرشك، وأسألك باسمك الطهر الطاهر الأحد الأحمد المنَزَّل في كتابك من لدنك من النور المبين، وأسألك باسمك الذي وضعته على النهار فاستنار وعلى الليل فأظلم، وبعظمتك وكبريائك وبنور وجهك، أن تصلي على محمد نبيك وعلى آله وأن ترزقني القرآن والعلم، وتخلطه بلحمي ودمي وسمعي وبصري وتستعمل به جسدي، بحولك وقوتك فإنه لا حول لي ولا قوة إلا بك يا أرحم الراحمين، بجاه من انتخبته من خلقك ومن اصطفيته لنفسك، بحق من اخترته من بريتك ومن أحببته لشانك، ووصلت طاعته بطاعتك ومعصيته بمعصيتك، وقرنت موالاته بموالاتك، ونطت معاداته بمعاداتك، تغمدني في يومي هذا بما تتغمد به من جاء إليك متنصلاً، وعاذ باستغفارك تائباً وتولني بما تتولى به أهل طاعتك، والزلفى لديك والمكانة منك ولا تؤاخذني بتفريطي في جنبك وتعدي طوري في حدودك ومجاوزة أحكامك، وافتح لي أبواب قربتك ورحمتك ورأفتك ورزقك الواسع إني إليك من الراغبين، وأتمم لي إنعامك أنت خير المنعمين يا رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين، والسلام عليه وعليهم أبد الآبدين.

اللهم إنك قلت وقولك الحق، ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ ظَّلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ جَآءُوكَ فَٱسْتَغْفَرُواْ ٱللَّهَ وَٱسْتَغْفَرَ لَهُمُ ٱلرَّسُولُ لَوَجَدُواْ ٱللَّهَ تَوَّابًا رَّحِيمًا﴾[1]، اللهم إنا قد سمعنا قولك وأطعنا أمرك وقصدنا نبيك متشفعين به إليك في ذنوبنا وما أثقل ظهورنا من أوزارنا تائبين من زللنا معترفين بخطايانا وتقصيرنا، فتب اللهم علينا وشفع نبيك فينا وارفعنا بمنزلته عندك وحقه عليك، اللهم اغفر للمهاجرين والأنصار واغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان.

إلهي إن كنت لا ترحم إلا أهل طاعتك، فإلى من يفزع المذنبون؟ إلهي تجنبت عن طاعتك عمداً، وتوجهت إلى معصيتك قصداً، فسبحانك ما أعظم حجتك علي وأكرم عفوك عني، فبوجوب حجتك علي وانقطاع حجتي عنك وفقري إليك وغناك عني إلا غفرت لي يا خير من دعاه داع وأفضل من رجاه راج، بحرمة الإسلام وبذمة الإسلام وبذمة محمد عليه الصلاة والسلام، أتوسل إليك فاغفر لي جميع ذنوبي.

---

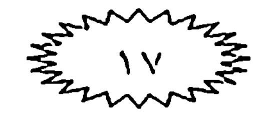
(١) سورة النساء، الآية: ٦٤.



اللّهمّ صلِّ وسلّم على بهجة الكمال، وتاج الجلال، وبهاء الجمال، وشمس الوصال، وعبق الوجود، وحياة كل موجود، عزّ جلال سلطنتك، وجلال عز مملكتك، ومليك صنع قدرتك وطراز صفوة الصفوة من أهل صفوتك، وخلاصة الخاصة من أهل قربك، سر الله الأعظم، وحبيب الله الاكرم، وخليل الله المكرّم، سيدنا ومولانا محمد ﷺ.

اللّهمّ إنا نتوسل به إليك ونتشفّع به لديك صاحب الشفاعة الكبرى والوسيلة العظمى، والشريعة الغراء، والمكانة العليا، والمنْزلة الزلفى، وقاب قوسين أو أدنى، أن تحققنا به ذاتاً وصفات وأسماء وأفعالاً وآثاراً حتى لا نرى ولا نسمع ولا نحس ولا نجد إلا إياك، إلهي وسيدي بفضلك ورحمتك أسألك أن تجعل هويتنا عين هويته في أوائله ونهايته وبود خلته، وصفاء محبته، وفواتح أنوار بصيرته، ولوامع أسرار سريرته، ورحيم رحمانه، ونعيم نعمانه.

اللّهمّ نسألك بجاه نبيك محمد ﷺ المغفرة والرضا، والقبول قبولاً تاماً، لا تكلنا إلى أنفسنا طرفة عين يا نعم المجيب. فقد دخل الدخيل يا مولاي بجاه نبيك محمد ﷺ، فإن غفران ذنوب الخلق بأجمعهم، أولهم وآخرهم برّهم وفاجرهم، كقطرة في بحر جودك الواسع الذي لا ساحل له، فقد قلت



وقولك الحق المبين ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَٰلَمِينَ﴾[1] صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين، اللهمّ إنا نتوسل إليك بنوره الساري في الوجود أن تحيي قلوبنا بنور حياة قلبه الواسع لكل شيء رحمة وعلماً وهدى وبشرى للمسلمين، وأن تشرح صدورنا بنور صدره الجامع ﴿مَّا فَرَّطْنَا فِى ٱلْكِتَٰبِ مِن شَىْءٍ﴾[2] وضياء وذكرى للمتقين، وتطهر نفوسنا بطهارة نفسه الزكية المرضية وتعلمنا بانوار علوم ﴿وَكُلَّ شَىْءٍ أَحْصَيْنَٰهُ فِىٓ إِمَامٍ مُّبِينٍ﴾[3] وتسري سرائره فينا بلوامع أنوارك حتى تفنينا عنا في حق حقيقته فيكون هو الحق القيوم فينا بقيّوميتك السرمدية، فنعيش بروحه عيش الحياة الأبدية صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً آمين.

---

(١) سورة الأنبياء، الآية: ١٠٧.

(٢) سورة الأنعام، الآية: ٣٨.

(٣) سورة يس، الآية: ١٢.

بفضلك ورحمتك علينا، يا حنان يا منان يا رحمان. اللّٰهُمَّ إنّا نتوسل بك ونسألك ونتوجه إليك بكتابك العزيز ونبيِّك الكريم، سيدنا محمد ﷺ وبشرفه المجيد، وبأبويه إبراهيم وإسماعيل، وبصاحبيه أبي بكر وعمر وذي النورين عثمان وآله فاطمة وعلي وولديهما الحسن والحسين وعميه الحمزة والعباس وزوجتيه خديجة وعائشة، اللّٰهُمَّ صلِّ وسلم عليه وعلى أبويه إبراهيم وإسماعيل وعلى آل كل وصحب كل صلاة يترجمها لسان الأزل في رياض الملكوت وأعلى المقامات ونيل الكرامات ورفع الدرجات، وينعق بها لسان الأبد في حضيض الناسوت بغفران الذنوب وكشف الكروب ودفع المهمات كما هو اللائق بألوهيتك وشأنك العظيم، وكما هو اللائق بأهليتهم ومنصبهم الكريم، بخصوص خصائص ﴿يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِۦ مَن يَشَآءُ ۗ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ﴾[1] اللّٰهُمَّ إني أتوجه إليك بنبيك عليه سلامك نبي الرحمة، يا رسول الله إني أتوجه بك إلى ربي ليغفر لي ذنوبي، اللّٰهُمَّ إني أسألك بحقه أن تغفر لي وترحمني.

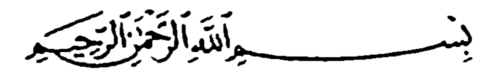
أسألك اللّٰهُمَّ فيما سألتك وأتوسل إليك في قبوله بمقدمة الوجود الأول وروح الحياة الأفضل ونور العلم الأكمل وبساط الرحمة في الأزل

---

(١) سورة آل عمران، الآية: ٧٤.



وسماء الخلق الأجل، السابق بالروح والفضل، والخاتم بالصورة والبعث، والنور بالهداية والبيان، محمد المصطفى الرسول المجتبى صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين، والحمد لله رب العالمين، اللّهُمَّ صلِّ على الذات المحمدية، اللطيفة الأحدية شمس سماء الأسرار، ومظهر الأنوار، ومركز مدار الجلال، وقطب فلك الجمال، اللّهُمَّ بسره لديك وبسيره إليك، آمن خوفي وأقل عثرتي وأذهب حزني وحرصي وكن لي، وخذني إليك مني، وارزقني الفناء عني ولا تجعلني مفتوناً بنفسي، محجوباً بحسي، واكشف لي عن كل سر مكتوم، يا حي، يا قيوم، بمن دنا فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى.



فالله خيرُ حافظاً وهو أرحم الراحمين، آمنت بالله ورضيت بالله، وتوكلت على الله، ودخلت في كنف الله، واعتصمت بكتاب الله، وتحصَّنت بآيات الله، واستجرت برسول الله محمد ﷺ ابن عبد الله، اللّهُمَّ بحقِّ محمد ﷺ، وجبرائيل، وميكائيل، وإسرافيل، وعزرائيل، والروح عليهم السلام، وبحق أبي بكر وعمر الفاروق وعثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب رضي الله عنهم أجمعين أن تقضي حاجتي وتستجيب دعوتي وتكفيني مهماتي، وترفع عني ملماتي، يا من له الأمر كله، أسألك الخير كله وأعوذ

بك من الشر كله، فانت أنت الله الذي لا إله إلا أنت، وحدك لا شريك لك الغني الكريم، الغفور الرحيم.

أسالك بالنبي محمد ﷺ الهادي إلى صراط مستقيم، ﴿صِرَٰطِ ٱللَّهِ ٱلَّذِى لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ أَلَآ إِلَى ٱللَّهِ تَصِيرُ ٱلْأُمُورُ﴾(1) أن تهب لي مغفرة من عندك تشرح لي بها صدري وتيسر لي بها أمري، وتضع عني بها وزري، وترفع لي بها ذكري، وتنزه بها فكري، وتقدس بها سري، وتكشف بها ضري، وتعلي بها قدري، كي أسبحك كثيراً وأذكرك كثيراً إنك كنت بنا بصيراً، يا الله يا عليم يا خبير. إنك على كل شيءٍ قدير. اللهمَّ إني أسألك بأسمائك العظام وملائكتك الكرام وأنبيائك عليهم الصلاة والسلام وأتوسل إليك بكل نبي أرسلته وكتاب أنزلته وعمل تقبلته وخفي أوضحته، وعسير يسَّرته، ورتق فتقته، وظلام نوّرته، وخائف أمَّنته، ومتكلم أصمته، أن تصرف كيد من كادني بسوء وضرٍّ من أرادني بضر أو قصدني بمكروه، برحمتك يا أرحم الراحمين. أقسمت عليك بحاء الرحمة وميم الملك ودال الدوام.

---

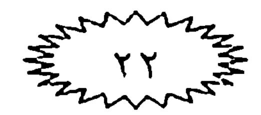
(1) سورة الشورى، الآية: ٥٣.



اللهمَّ إني أسألك بأسمائك الحسنى، وصفاتك العليا، يا من بيده الابتلاء والمعافاة والشفاء والدواء، أسألك بمعجزات نبيك محمد ﷺ، وبركات خليلك إبراهيم عليه الصلاة والسلام، وبحرمة كليمك موسى عليه الصلاة والسلام، أسألك بصفاتك العليا التي لا يقدر أحد على وصفها وبأسمائك الحسنى التي لا يقدر أحد أن يحصيها، وأسألك بذاتك الجليلة ونور وجهك الكريم، وبركات نبيك محمد ﷺ خاتم أنبيائك أن تشفيني وتعافيني وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

اللهمَّ لا تحرمنا شفاعته ولا عنايته في الدنيا والآخرة، وأدخلنا بفضلك في زمرة المتبعين له بإحسان إلى يوم الدين بجاهه عندك، فإن جاهه عندك عظيم، إلهي إن كنا قد عصيناك بجهل، فها نحن قد دعوناك بعقل حيث علمنا أن لنا رباً يغفر الذنوب ولا يبالي، إلهي أتحرق بالنار وجهاً كان لك مصلياً أو لساناً كان لك ذاكراً وداعياً، لا بالذي دلنا عليك ورغبنا فيما أمرنا بالخضوع بين يديك وهو محمد خاتم أنبيائك وسيد أصفيائك، فإن حقه علينا أعظم الحقوق بعد حقك، كما أن منزلته لديك أشرف منازل خلقك.

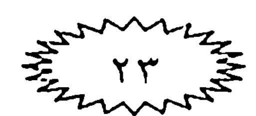
اللهمَّ إني أسألك وأتوسل إليك بسيدنا محمد ﷺ وبالأنبياء والمرسلين في قضاء حاجتي، يا سيدي يا رسول الله توسلت بك إلى ربي، اللهمَّ أنت عدتي في شدتي، ومؤنسي في وحدتي، وحافظي في غربتي، ودليلي في



حيرتي، وملجني إذا ضاقت علي نفسي فيما يهولني، فأسألك بحق وجهك الكريم وبكلامك القديم، وبمحمد خاتم النبيين الأمان بك والأمان مما أخافه وأحذره، فقد استعنت بك واستغثت إليك، وفوضت أموري كلها لديك، لتحرسني وترعاني وتكلأني من شر من يبسط لي مكراً أو حسداً أو خديعة أو فتنة من جميع الجن والإنس.

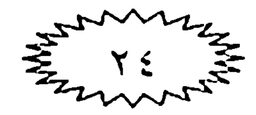
اللَهُمَّ بحق العرش والكرسي والنور الذي أنزلت وبجاد سيدنا محمد ﷺ وما أنزلته عليه اكفني في يومي هذا شرَّ من لا قدرة لي عليه، وأعني على من لا طاقة لي به، وحنن عليَّ قلب من أحوجتني إليه، وسخَر لي قلب من نظر إلي ونظرت إليه، حسبي الله الذي لا إله إلا هو عليه توكلت وهو ربُّ العرش العظيم.

اللَهُمَّ صلِّ على مقبول الشفاعة، من جعلت طاعته لك طاعة، وقدمته في القدم، فكان له القدم على كل ذي قدم، من عينته في التعين الأول، بالمقام الأكمل وخصصته بكمال النظام، وجعلته لبنة التمام، إمام جامع الأنس، وخطيب حضرة القدس، مظهر حقيقة الوجوب المنَزَّه ومظهر إمكان الجمال الأنزه، محمد الخلال، وأحمد الجلال، وسلم عليه سلام الخصوصية بحضرة الديموميَة، وأتوسل إليك إلَهي، في البعد عن كل لاهي، وأسألك القرب إليك والاعتماد عليك. إلَهي بسطت إليك يد الفاقة والافتقار، وجئت بكمال الذلة والانكسار، وقد وقفت بالباب وتوسلت



بالأحباب، فاجب سؤالي ولا تخيب آمالي، اللَّهُمَّ صلِّ على أحمد أمرك ومحمد خلقك وأسعد كونك، أسألك اللَّهُمَّ به وبه أسألك أن تصلي عليه صلاة ذاتية خاصة به وعامة في جميع ألواحه الحرفية والاسمية، وجميع مراتبه العقلية والعلمية، صلاة متصلة لا يمكن انفصالها بسلب ولا بغير ذلك، بل تستحيل عقلاً متصلاً ونقلاً وعلى آله وأصحابه الأمهات الجوامع والخزائن الموانع وسلم تسليماً كثيراً، اللَّهُمَّ بك توسلت، ومنك سألت، وفيك لا في شيء سواك رغبت، لا أسألك منك سواك، ولا أطلب منك إلا إياك، اللَّهُمَّ أتوسل إليك في قبول ذلك بالوسيلة العظمى والفضيلة الكبرى سيدنا محمد المصطفى، والصفي المرتضى والنبي المجتبى، وبه أسألك أن تصلي عليه صلاة أبدية ديمومية قيومية إلهية ربانية بحيث يشهد لي ذلك بعين كماله بشهادة معارف ذاته وعلى آله وصحبه كذلك، فإنك ولي ذلك ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

أسألك في قبول ما سألتك ورغبت فيه من فضلك وطلبته منك بالنور الأول، والسر الأنزه الأكمل، عين الرحمة الربانية والبهجة الاختراعية الأكوانية، صاحب الملة الإسلامية والحقائق العيانية، نور كل شيء وهداه، وسر كل سر وسناه، من فتحت به خزائن الرحمة والرحموت، ومنحت بظهور أنواره الملك والملكوت، قطب دائرة الكمال، وياقوتة تاج محاسن الجمال، عين المظاهر الإلهية، ولطيفة تروحنات الحضرة القدسية مدد الإمداد



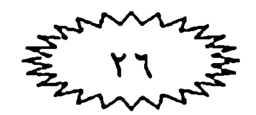
وجود الجود، وواحد الآحاد وسر الوجود، واسطة عقد السلوك وشرف الأملاك والملوك، بدر المعارف في سموات الدقائق، وشمس العوارف في عروش الحقائق، بابك الأعظم وصراطك الأقوم وبرقك اللامع، ونورك الساطع ومعناك الذي هو بافق كل قلب سليم طائع، وسرك المنَزَّه الساري في جزئيات العالم وكلياته، وعلوياته وسفلياته، اللّهُمَّ إنا نسألك قبول السؤال، يا من لم يزل يعطي النوال، بمن خصصته في الأزل، بمراتب التكميل بعد الكمال، حائز الفضيلة وصاحب الوسيلة، فاتح خزائن الأسرار وخاتم دورات الأنوار، رونق كل إشارة لطيفة، تشير إلى كمال المعاني المنيعة، بالإشارة العرفانية في الحضرات الربانية، ذي الجناب الرفيع، سيدنا ومولانا محمد الشفيع.

اللّهُمَّ إني أسألك وأتوجه إليك بحبيبك المصطفى عندك، يا حبيبنا يا محمد إنا نتوسل بك إلى ربك فاشفع لنا عند المولى العظيم، يا نعم الرسول الطاهر، اللّهُمَّ شفعه فينا بجاهه عندك، اللّهُمَّ يا رب بجاه نبيك المصطفى ورسولك المرتضى، طهر قلوبنا من كل وصف يباعدنا عن مشاهدتك ومحبتك، وأمتنا على السنة والجماعة والشوق إلى لقائك، يا ذا الجلال والإكرام، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً والحمد لله رب العالمين.



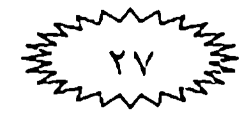
ونسألك اللّهمّ أن لا تؤاخذنا بما انطوت عليه ضمائرنا وأكنّتْه سرائرنا من أنواع القبائح والمعايب التي تعلمها منا ولا نعلمها، أو نعلمها ولا تسمح نفوسنا بالتوقي منها والتَنَزُّهِ عنها اغتراراً منا بحلمك وغفلة منا عن نظرك وعلمك، ونرغب إليك اللّهمّ أن تمن علينا بتوبة، تمحو عنا كل حوبة، حتى ينقلب أعداؤنا خائبين خاسئين، داخرين صاغرين، لم ينالوا من تحقيق إرادتهم فينا مطلباً، ولم يبلغوا من عدم إسعافك إيانا بما طلبناه منك مأرباً. وأن تشمل في ذلك معنا كل من أمّن على هذا الدعاء ممن سمعه ومن دعا لنا بمثله من إخواننا المسلمين ونتوسل إليك في بلوغ الأمل، والوصول إلى المبتغى الأجل بمن انصرفنا به عن تولي كل جحود وكفور، وأخرجنا على يديه من الظلمات إلى النور، سيدنا ومولانا محمد خاتم النبيين وإمام المرسلين وحبيب رب العالمين صلى الله عليه وعلى آله الطيبين الطاهرين وأصحابه البررة الاكرمين وتابعيهم بإحسان إلى يوم الدين وسلّم تسليماً كثيراً والحمد لله ربّ العالمين.

اللّهمّ إني أقسم عليك بجلال الهوية وجمال الحضرة القدسية، والأنوار المحمدية والأسرار الأحمدية والخلافة القبطانية والمظاهر الصدّيقية والشموس العرفانية والأقمار الإيمانية والنجوم العلمية والاكوان العملية، وبما بطن في الأزل وبما ظهر في الأبد من نبي ورسول



وعالم وعامل وولي ووارث وجامع، أن تجمع لي خصائص القرب ونفحات الحب ورقائق العلم ودقائق الفهم ولطائف العرفان وحضرات الإحسان ومشاهد الشهود والتصريف في الوجود، بالسرّ الذي خضع له كل شيء، والاسم الذي لا يضر معه شيء، والذكر الذي طرد كل شيطان مارد، وقمع كل باغ حاسد وقهر كل ظالم وأعز كل متواضع عالم، وجذب كل محب صادق، واصطفى كل خليل مصادق.

اللهُمَّ إنا نسألك قبول السؤال يا من لا يزال يعطي النوال، بمن خصصته في الأزل بمراتب التكميل بعد الكمال حائز الفضيلة وصاحب الوسيلة، فاتح خزائن الأسرار، وخاتم دورات الأنوار، وفق كل إشارة لطيفة، تشير إلى كمال المعاني المنيفة بالإشارات العرفانية في الحضرات الربانية ذي الجناب الرفيع سيدنا ومولانا محمد الشفيع، يا حميد يا مجيد يا صاحب العرش المحيط، يا حامل العرش بقدرته عن حَمَلةِ العرش، بسرّ إسرافيل وميكائيل وجبرائيل وعزرائيل وبمحمد ﷺ وأبي بكر وعمر وعثمان وعلي، وبسر حروف مبادئ السور أو الختم (وبأحون قاف أدمَ حَمَّ هاء آمين) الأمان الأمان يا حنان يا منان يا رؤوف يا عظيم آمين وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين.



نسألك اللهمَّ من فضلك العظيم أن تمنحنا بفضلك العظيم أنوار علوم الرقائق المحمدية بدقيق إشارات ﴿وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا﴾[1] **وتخصصنا بكرمك من حضرة الرحمة الشاملة والنعمة الكاملة النبوية، بإنابة الفتح القريب والفتح المبين والفتح المطلق، فتوح المواهب الأحمدية بلمحات لحظات خطاب** ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا﴾[2] **وتبيحنا من أرفع المخادع أعلى شرف المجد الأسنى وأجل مراتب القطبية الكبرى وأكمل الأخلاق العلية العظمى في مقام قاب قوسين أو أدنى، بواسطة أحمدك المخصوص بثبات** ﴿مَا زَاغَ ٱلْبَصَرُ وَمَا طَغَىٰ﴾[3] **يا ذا الكرم العظيم والعطاء الجسيم والفضل العميم بحرمة هذا النبي الكريم.**

---

(١) سورة النساء، الآية: ١١٣.

(٢) سورة المائدة، الآية: ٣.

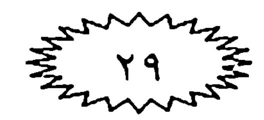
(٣) سورة النجم، الآية: ١٧.

اللَّهُمَّ إنا نسألك ونتوسل إليك بحبك لحبيبك وحب حبيبك لك، وبدنوه منك وبتدليك له وبالسبب الذي بينك وبينه أن تصلي وتسلم عليه وعلى آله وصحبه صلاة وسلاماً خصصته بهما لخصوصيته بما استأثرت له عندك في عالم الغيب والشهادة لمخاطبتك إياه بقولك ما خلقت خلقاً أحب ولا أكرم عليَّ منك وآته الوسيلة والفضيلة والشرف الأعلى والدرجة الرفيعة وابعثه المقام المحمود الذي وعدته يا أرحم الراحمين يا رب العالمين.

اللَّهُمَّ أفض علينا من فائض سيدنا محمد ﷺ واحشرنا يا ربنا في زمرة سيدنا محمد ﷺ وأجرنا يا ربنا من عذاب القبر وأهوال يوم القيامة ببركات سيدنا محمد ﷺ، وأدخلنا ووالدينا الجنة بشفاعة سيدنا محمد ﷺ، وارزقنا النظر إلى وجهك الكريم بجاه سيدنا محمد ﷺ، اللَّهُمَّ صلِّ عليه وعلى آله وأصحابه وأزواجه وأنصاره وأشياعه وعلينا معهم يا رب العالمين.

اللَّهُمَّ اجعلنا في المعاد تحت لوائه وأدخلنا تحت كنف جاهه وعلائه، واجعلنا من أصفيائه وأوليائه يا رب العالمين.

تباركت ربنا وتعاليت عما يقول الظالمون والجاحدون علواً كبيراً، يا حنان يا منان يا عظيم السلطان، يا قديم الإحسان يا دائم النعم يا كثير الخير يا باسط الرزق يا واسع العطاء يا دافع البلاء يا غافر الخطأ يا حاضراً



ليس بغائب يا موجوداً عند الشدائد يا خفي اللطف يا لطيف الصنع، يا جميل الستر يا عظيم الذكر يا حليماً لا يعجل، جزى الله سيدنا ونبينا محمداً ﷺ خيراً كما هو أهله. أسألك يا الله بحرمة هذا النبي لديك أن تجعل لي ولأهلي حرزاً منيعاً وحصناً حصيناً وحمى عزيزاً تحفظ به نفسي وأهلي وديني وولدي ودنياي وآخرتي وجميع من تلحقه عنايتي.

اللهُمَّ بسرِّ الصمدانية والفردانية والوحدانية والأحدية والعزة والقدرة والحياة والجبروتية، يا من هو مطلع بعظيم قدرته وعالم بسر وحدانيته. يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والإكرام يا الله يا شديد الحول يا كثير الطول يا ذا الفضل العظيم يا أرحم الراحمين، وبمكنون سرِّك الذي أودعته في عظم أسمائك وكمال صفاتك وبجاه سيدنا ونبينا ومولانا محمد أفضل مخلوقاتك وخير خلقك وصفوتك من عبادك النبي الأعظم والمعصوم الاكرم صاحب الحوض والمنبر والحظ الأوفر والجبين الأزهر الذي أنزلت عليه: ﴿إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ﴾[1]، ونسألك أن تحفظنا وأتباعنا من كل نقص يبعدنا عنك وتعصمنا بعنايتك ورعايتك من أن نشتغل عنك بغيرك أو نميل إلى سواك.

---

(١) سورة الكوثر، الآية: ١.



اللهمَّ إني أسألك يا الله بمحمد ﷺ عبدك ونبيك الذي أرسلته لقمع المخالفين وزجر الكاذبين وهلاك العاقين يا الله يا قوي يا عزيز يا قهار يا جبار يا منتقم يا مجيب يا متين يا صمد يا مقتدر يا ذا الجلال والإكرام يا مقسط يا صبور يا الله يا الله، يا من أذلَّ المعاندين وأهلك المخالفين، يا من علت قدرته على كل قدرة، وعزَّته على كل عزَّة ونقمته على كل نقمة، يا قهار يا قهار ق حم حم حم حم حم حم حم اقهر أعداءنا فإنهم أعداؤك، وأهلك مخالفينا فإنهم مخالفوك وامحُ ما أثبته في نفوسهم وعقولهم من الضلال وأزل عنا ظلمهم وأبعدهم عنا في الدنيا والآخرة وأجرني يا الله يا جامع يا نافع آمين آمين آمين، بحق محمد ﷺ، يا الله يا رحمن يا رحيم يا الله يا حق يا مبين بحقك ثم بحق محمد ﷺ أنلني ميم ملك الظاهر والباطن، اللهمَّ إني أسألك بنور هدايتك الأعظم وسر إرادتك المكنون من نورك المطلسم، مختارك منك لك قبل كل شيء، ونورك المجرَّد بين مسالك اللقى، كنزك الذي لم يحط به سواك، وأشرف خلقك الذي بحكم إرادتك كوَّنتَ من نوره أجرام الأفلاك، وهياكل الأملاك، فطاف به الصافون حول عرشك تعظيماً وتكريماً، وأمرتنا بالصلاة والسلام عليه، بقولك:

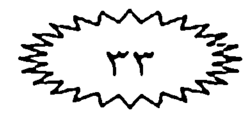
﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا﴾[1] **ونشرت فوق هامته في تخت ملكك لواء حمدك وقدمته على صناديد جيوش سلطانك بقوة عزمك وأخذت له على أصفيائك بالحق ميثاقك الأول وقرَّبته بك ومنك وجعلت عليه المعول، ومتعته بجمالك في مظهر التجلي وخصصته بقاب قوسين قرب الدنو والتدلي، وزجيت به في نور ألوهيتك العظمى وعرَّفتَ به آدم حقائق الحروف والأسماء، فما عرفك من عرفك إلا به وما وصل إليك إلا من اتصل بسببه، خليفتك بمحض الكرم على سائر مخلوقاتك، سيد أهل أرضك وسمواتك خصيص حضرتك بخصائص نعمائك وفيوضات آلائك، أعظم منعوت أقسمت بعمره في كتابك وفضَّلته بما فضَّلت به من أسرار خطابك، وفتحت به أقفال أبواب سابق النبوة الجلالة وختمت به دور دوائر مظاهر الرسالة ورفعت ذكره مع ذكرك وسيَّدته بنسبة العبودية إليك، فخضع لأمرك وشيدت به قوائم عرشك المحوط بحيطتك الكبرى، ومنطقْته بمنطقة العز فمنْطَقَ بعزه أهل الدنيا والأخرى، وألبسته من سرادقات جلالك أشرف حلة وتوجته بتاج الكرامة والمحبة والخلة، نبي الأنبياء**

---

(١) سورة الأحزاب، الآية: ٥٦.



والمرسلين والمبعوث بأمرك إلى الخلق أجمعين، بحر فيضك المتلاطم بأمواج الأسرار وسيف عزمك القاهر الحاسم لحزب الكفر والبغي والإنكار، أحمدك المحمود بلسان التكريم محمدك الحاشر العاقب المسمى بالرؤوف الرحيم، أسالك به وبالاقسام الأول وأتوسل إليك بك وأنت المجيب لمن سأل أن تصلي وتسلم عليه صلاة تليق بذاتك وذاته لأنك أدرى بمنزلته وأعلم بصفاته عدداً لا تدركه الظنون زيادة على ما كان وما يكون يا من أمره بين الكاف والنون ويقول للشيء كن فيكون، بمحمد نبيك ورسولك وحبيبك وإبراهيم نبيك ورسولك وخليلك وموسى رسولك وصفيك ونجيك وعيسى رسولك وكلمتك وروحك، بتوراة موسى وإنجيل عيسى وزبور داود وصحف إبراهيم وقرآن محمد عليه وعليهم الصلاة والتسليم وكل وحي أوحيته أو قضاء قضيته أو سائل أعطيته أو فقير أغنيته أو غني أقنيته أو ضعيف قوّيته أو ضال هديته، أنا سائلك فأعطني، أنا فقير فأغنني أنا ضعيف فقوني، وبك إليك منك ولديك اهدني على ما شئت من علمك الغيبي والشهادي وحكمك الأحدي الصمدي دلّني وولني، اللهم بحقّك أنت لا إله إلا أنت وباسمك الأسمى الذي ما دعيت به إلا أجبت وبمجدك الأحمى الذي اصطفيت به من أردت، وبمحمد الذي له على كل عبادك قد اخترت، وكل نبي له استنبات ورسول له أرسلت، وكل كتاب له من لوحك المحفوظ كتبت،



وكل وحي من علمك القديم على رسلك أنزلت وبحق اللّهمَّ وعظمتها لديك وبجلال هويتك وأحديتك وربوبيتك عليك، يا من وسع كلَّ شيء رحمة وعلماً وأمد الوجود بفضله وجوده حناناً ورحماً، أنت الحليم الستار العفو الكريم الغفار، أجرني من خزي الدنيا والآخرة وعذاب النار.

اللّهمَّ إني أسألك الشكر على نعمائك ومزيد أفضالك والخيرة فيما قضيت والبركة فيما أعطيت وتوسلي إليك بجاه محمد ﷺ أن تعاملني بلطفك في أقضيتك، ونعوذ بالله العظيم من طول الغفلة واستدارج المهلة ونستعينه ونسأله الهداية ونستمد من توفيقه حسن العناية فإنه ولي ذلك والقادر عليه وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

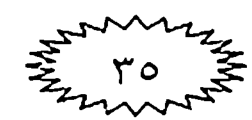
اللّهمَّ إني أسألك بميم الملك وحاء الرحمة ودال الدوام السيد الكامل الفاتح الخاتم أن تصلي عليه وعلى آله وأزواجه وأصحابه وعترته أجمعين وأن تنجِّيني من كل ما أخاف وأحذر.

الله أكبر كبيراً والحمد لله كثيراً وسبحان الله وبحمده بكرة وأصيلاً، اللّهمَّ إني أسألك باسمك الجامع ونورك اللامع ونبيك الشافع ووليك الخاشع، يا شافي يا نافع يا معافي يا دافع، ادفع عنا السم الناقع والداء القامع والوباء القاطع، إنك مجيب سامع.



نسألك اللهمَّ بأسمائك الحسنى وصفاتك العليا وبمحمد نبيك المجتبى وحبيبك المصطفى أن تطهر قلوبنا من كبائر كفر النفس والعجب والرياء وحب الدنيا والثناء والرياسة وتعاطي الكبر، وأكحل بصر بصيرتنا بإثمد عنايتك حتى لا نرى سواك ولا نطلب منك إلا إياك، إنك على كل شيء قدير.

نسألك اللهمَّ عدد كل ذرة في الوجود، أن تغفر لنا ولكل المسلمين يا كريم يا ودود، دعوناك اللهمَّ بصدق الرجاء واليأس من جميع المخلوقات، فأغثنا يا ربنا إغاثة الملهوفين وأجبنا اللهمَّ إجابة الموقنين بحق من جعلته نقطة دائرة الوجود ودرة بحر الكرم والجود، اللهمَّ فصلِّ وسلم عليه وعلى آله وصحبه أجمعين، اللهمَّ صلِّ صلاة كاملة وسلّم سلاماً تاماً على نبي تنحل به العقد وتنفرج به الكرب، وتقضى به الحوائج وتنال به الرغائب وحسن الخواتم ويستسقى الغمام بوجهه الكريم وعلى آله وصحبه في كل لمحة ونفس بعدد كل معلوم لك. يا غياث المستغيثين ويا مجيب المضطرين ويا أرحم الراحمين ويا غافر ذنوب المذنبين، بحرمة حبيبك المصطفى ونبيك المجتبى عليه من الصلاة أزكاها ومن التحيات أوفاها وبحرمة جميع الأنبياء والمرسلين والملائكة المقربين عليهم الصلاة والسلام أجمعين وأصحاب حبيبك السابقين الذين رضيت عنهم وهم عنك راضون والتابعين

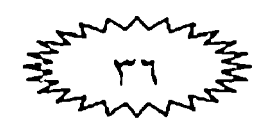


لهم بإحسان عليهم الرحمة والغفران، ارحمنا فإنا مذنبون وبالآثام والخطايا معترفون، واغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الأبرار إنك أنت الرحيم الغفار.

اللّهُمّ إني أتوجه إليك بنبيك محمد نبي الرحمة، يا سيدنا يا محمد إني أتوجه بك إلى ربك وربي، أن يرحمني مما بي، رحمة تغنيني بها عن رحمة من سواه، اللّهُمّ إني أسألك بحق جميع ما قلته لنبيك محمد ﷺ أن تهبه جميع ما يحبه وأن تجعلنا من جملة من يحبه واعف عنا يا عفو يا كريم بحق من آتيته السبع المثاني والقرآن العظيم وقرنت اسمك باسمه بأعلى مقام بقول لا إله إلا الله محمد رسول الله، عليه منك أفضل الصلاة وأتم السلام.

اللّهُمّ صلِّ وسلم على سيدنا محمد الفاتح الخاتم الرسول الكامل الرحمة الشامل، وعلى آله وأصحابه وأحبابه عدد معلومات الله بدوام الله، صلاة تكون لك يا ربنا رضاء ولحقه أداء، وأسألك به من الرفيق أحسنه، ومن الطريق أسهله ومن العلم أنفعه ومن العمل أصلحه ومن المكان أفسحه ومن العيش أرغده ومن الرزق أطيبه وأوسعه.

اللّهُمّ إنا نسألك بحبيبك المصطفى ورسولك المقتفى إخلاصاً في الأعمال وصدقاً في الأقوال والأحوال، ورضى عميماً وفيضاً جسيماً.



اللَّهُمَّ إنا نسألك بالسر المصون والدر المكنون وما احتوت عليه أوائل السور من سر سر للعقل بهر وأسالك بالاسم الأعظم والكنز المطلسم والنبي المعظم والصفي الأفخم المقدم من القدم على من تأخر عن ظهور نوره أو تقدم، أن تصحبنا النصر والظفر والتيسير الأوفر يا أرحم الراحمين يا رب العالمين، صلِّ على قرة عين عبادك الصالحين وتقبلنا بجاهه آمين.

اللَّهُمَّ صلِّ على مولانا محمد نورك اللامع، ومظهر سرِّك الهامع الذي طرزت بجماله الأكوان وزينت ببهجة جماله الأوان الذي فتحت ظهور العالم من نور حقيقته وختمت كماله بأسرار نبوته فظهرت صور الحسن من فيضه في أحسن تقويم ولولا هو ما ظهرت لصورة عين من العدم الرميم الذي ما استغاثك به جائع إلا شبع ولا ظمآن إلا روي ولا خائف إلا أمن، ولا لهفان إلا أغيث، وإني لهفان مستغيث أستمطر رحمتك الواسعة، من خزائن جودك، فأغثني يا رحمن، يا من إذا نظر بعين حلمه وعفوه لم يظهر في جنب كبرياء حلمه وعظمة عفوه ذنب، اغفر لي وتب علي وتجاوز عني يا كريم.

اللَّهُمَّ بجاهه الأعلى وبسره الأعلى افتح لنا باب حضرته واجعلنا من أهل شهود ذاته، وقربنا لديه في كل مشهد وحققنا به في كل مهبط ومصعد، اللَّهُمَّ أسمعنا بحقه لذيذ الخطاب وأبصرنا بجاهه عظيم الجناب وأدخلنا



بجاهه إلى صدر المحراب، اللّهمّ بجاهه الكريم عمنا منه بفيض عظيم، اللّهمّ بجاه هذا النبي الكريم والرسول العظيم والحبيب الفخيم نسألك الهداية إلى سبيلك وطريقك المستقيم وشهود نوره الخطاف ببرقه لأفئدة أهل الألطاف. ونقسم اللّهمّ به عليك، ونقف بجاهه بين يديك نطلب بذلك الاستقامة على قدمه والفوز بسره والموت بحرمه.

اللّهمّ بجاهه لديك أقمنا بين يديه ويديك، نطلب بذلك الاستقامة على قدمه والفوز بسره والموت بحرمه، اللّهمّ بجاهه لديك أقمنا بين يديه ويديك، يا الله بك تحصنت وبعبدك ورسولك سيدنا محمد ﷺ استجرت، اللّهمّ إني أسألك يا رحمن يا رحيم بأسمائك العظام وملائكتك الكرام، ورسلك عليهم أفضل الصلاة والسلام، أن تلمحني بلمحة أهل بدر ولمحاتهم، وتنفحني بنفحاتهم، بحقهم عليك يا رب العالمين، ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا﴾[1].

(١) سورة الأحزاب، الآية: ٥٦.



اللَّهُمَّ صلِّ وسلِّم على من جعلته سبباً لانشقاق أسرارك الجبروتية وانفلاق أنوارك الرحمانية فصار نائباً عن الحضرة الربانية وخليفة أسرارك الذاتية، فهو ياقوتة أحدية ذاتك الصمدية وعين مظهر صفاتك الأزلية فبك منك صار حجاباً عنك وسراً من أسرار غيبك. حجبت به عن كثير من خلقك، فهو الكنز المطلسم والبحر الزاخر المطمطم، فنسألك اللَّهُمَّ بجاهه لديك وبكرامته عليك أن تعمر قوالبنا بأفعاله وأسماعنا بأقواله وقلوبنا بأنواره وأرواحنا بأسراره وأشباحنا بأحواله وسرائرنا بمعاملته وبواطننا بمشاهدته وأبصارنا بأنوار محيا جماله وخواتم أعمالنا في مرضاته.

اللَّهُمَّ اختم لنا بخاتمة السعادة واجعلنا من الذين لهم الحسنى وزيادة، بجاه سيدنا محمد ﷺ ذي الشفاعة، وآله وصحبه ذوي السيادة، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين.



الدور الأعلى

أو: حزب الوقاية

لحضرة قطب العارفين الشيخ محيي الدين ابن عربي

يستحسن أن يتلو القارئ قبل البدء بالدور الأعلى الشريف: الفاتحة ثم آية الكرسي فالآيات التالية من سورة الأنعام: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَجَعَلَ ٱلظُّلُمَٰتِ وَٱلنُّورَ ۖ ثُمَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ۝١ هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن طِينٍ ثُمَّ قَضَىٰٓ أَجَلًا ۖ وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِندَهُۥ ۖ ثُمَّ أَنتُمْ تَمْتَرُونَ ۝٢ وَهُوَ ٱللَّهُ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَفِى ٱلْأَرْضِ ۖ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ﴾[1].

---

(١) سورة الأنعام، الآية: ١ـ٣.



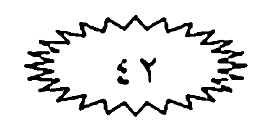
وبعد ختام الدعاء يتلو القارئ سورة (ألم نشرح لك صدرك) "ثلاث مرات"، و(الصلاة على الرسول الأعظم ﷺ) "ثلاث مرات".

وهذا هو نص دعاء (الدور الأعلى الشريف):

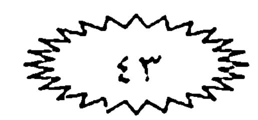
اللهمَّ يا حيُّ، يا قيوم، بك تحصنت، فاحمني بحماية كفاية وقاية حقيقة برهان حرز أمان: بسم الله -وأدخلني يا أول يا آخر غيب مكنون سر دائرة كنْز: ما شاء الله لا قوة إلا بالله- وأسبل عليَّ يا حليم يا ستار كنف ستر حجاب صيانة نجاة: واعتصموا بحبل الله- وابنِ يا محيط يا قادر على سور أمان إحاطة مجد سرادق عز عظمة: ذلك خير ذلك من آيات الله- وأعذني يا رقيب يا مجيب واحرسني في نفسي وديني وأهلي وولدي ومالي بكلاءة إغاثة إعاذة: وما هم بضارين به من أحد إلا بإذن الله- وقني يا مانع يا دافع بأسمائك وآياتك وكلماتك شر الشيطان والسلطان: فإن ظالم أو جبار بغى علي أخذته غاشية من عذاب الله- ونجِّني يا مذل يا منتقم من كيد عبيدك الظالمين الباغين علي وأعوانهم فإن همَّ لي أحد منهم بسوء خذله الله وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة: فمن يهديه من بعد الله- واكفني يا قابض يا قهار خديعة مكرهم واردده عني مذمومين مدحورين بتخسير تغيير تدمير: فما كان له من فئة ينصرونه من



دون الله- وأذقني يا سبوح يا قدوس لذة مناجاة: أقبل ولا تخف إنك من الآمنين- بفضل الله وأذقهم يا ضار يا مميت نكال وبال زوال: فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله- وآمني يا سلام يا مؤمن صولة جولة دولة الأعداء بغاية بداية آية: لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة لا تبديل لكلمات الله- وتوَجني يا عظيم يا معز بتاج مهابة كبرياء جلال سلطان ملكوت عز عظمة: ولا يحزنك قولهم إن العزة لله- وألبسني يا جليل يا كبير خلعة جلال جمال كمال إقبال: فلما رأينه أكبرنه وقطعن أيديهن وقلن حاش لله- وألق يا عزيز يا ودود علي محبة منك حتى تنقاد وتخضع لي بها قلوب عبادك بالمحبة والعزة والمودة من تعطيف تاليف: يحبونهم كحب الله والذين آمنوا أشدُ حباً لله- وأظهر علي يا ظاهر يا باطن آثار أسرار أنوار: يحبهم ويحبونه أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله- ووجه اللَّهُمَّ يا صمد نور وجهي بصفاء جمال أنس إشراق: فإن حاجوك فقل أسلمت وجهي لله- وجملني يا بديع السموات والأرض يا ذا الجلال والإكرام بالفصاحة والبلاغة والبراعة واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي برقة رافة رحمة: ثم تلين جلودهم وقلوبهم إلى ذكر الله- وقلدني يا شديد البطش يا جبار يا قهار سيف الهيبة والشدة والقوة والمنعة من بأس جبروت عزة: وما النصر إلا من عند الله- وأدم عليَّ يا باسط يا فتاح بهجة مسرة: ربِّ اشرح لي صدري ويسر لي أمري- بلطائف



عواطف : ألم نشرح لك صدرك ، وبشائر : يومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله - وأنزل اللَّهُمَّ يا لطيف يا رؤوف بقلبي الإيمان والاطمئنان والسكينة والوقار لأكون من : الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله - وأفرغ عليَّ يا صبور، يا شكور صبر الذين تذرعوا بثبات يقين : كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله - واحفظني يا حفيظ يا وكيل من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي ومن تحتي بوجود شهود جنود : له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من أمر الله - وثبت اللَّهُمَّ يا قائم يا دائم قدميَّ كما ثبت القائل : وكيف أخاف ما أشركتم ولا تخافون أنكم أشركتم بالله - وانصرني يا نعم المولى ويا نعم النصير على أعدائي نصر الذي قيل له : أتتخذنا هزواً قال : أعوذ بالله - وأيدني يا طالب يا غالب بتاييد نبيك محمد ﷺ المؤيد بتعزيز توقير : إنا أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً لتؤمنوا بالله - واكفني يا كافي يا شافي شرَّ الأعداء والأسواء بعوائد فوائد : لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعاً متصدعاً من خشية الله - وامنن عليَّ يا وهاب يا رزاق بحصول وصول قبول تيسير تسخير : كلوا واشربوا من رزق الله - وتولني يا وليّ يا عليّ بالولاية والعناية والرعاية والسلامة بمزيد إيراد إسعاد إمداد : ذلك من فضل الله - وأكرمني يا غني يا كريم بالسعادة والسيادة والكرامة والمغفرة كما أكرمت : الذين يغضون أصواتهم عند رسول الله - وتب عليَّ يا تواب يا حليم توبةً نصوحاً لأكون من : الذين إذا



فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب إلا الله - وألزمني يا واحد يا أحد كلمة التقوى كما ألزمت حبيبك سيدنا محمداً ﷺ حيث قلت: فاعلم أنه لا إله إلا الله - واختم لي يا رحمن يا رحيم بحسن خاتمة الناجين والراجين الذين قيل لهم: يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله - وأسكنّي يا سميع يا قريب جنة عدن أعدت للمتقين دعواهم فيها: سبحانك اللهُمَّ وتحيتهم فيها سلام وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين.

يا الله يا الله يا الله يا الله، يا ربّ يا ربّ يا ربّ يا ربّ، يا نافع يا نافع، يا رحمن يا رحمن يا رحمن، يا رحيم، يا رحيم، يا رحيم، أسألك بحرمة هذه الأسماء والآيات والكلمات سلطاناً نصيراً ورزقاً كثيراً وقلباً قريراً وعملاً بريراً وعلماً غزيراً وقبراً منيراً وحساباً يسيراً وأجراً كبيراً وملكاً في الفردوس عظيماً، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً، والحمد لله ربّ العالمين.

مناجاة

لابن عطاء الله الاسكندري

إلهي أنا الفقير في غناي فكيف لا أكون فقيراً في فقري.

إلهي أنا الجاهل في علمي فكيف لا أكون جهولاً في جهلي.

إلهي إن اختلاف تدبيرك وسرعة حلول مقاديرك منعا عبادك العارفين بك عن السكون إلى عطاء واليأس منك في بلاء.

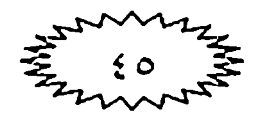
إلهي مني ما يليق بلؤمي ومنك ما يليق بكرمك.

إلهي وصفت نفسك باللطف والرأفة بي قبل وجود ضعفي أفتمنعني منهما بعد وجود ضعفي؟

إلهي إن ظهرت المحاسن مني فبفضلك ولك المنة علي، وإن ظهرت المساوئ مني فبِعَدْلِك ولك الحجة علي.

إلهي كيف تكلني إلى نفسي وقد تكفلت بي وكيف أضام وأنت الناصر لي أم كيف أخيب وأنت الحفي بي؟

ها أنا أتوسل إليك بفقري إليك وكيف أتوسل إليك بما هو محال أن يصل إليك أم كيف أشكو إليك حالي وهو لا يخفى عليك؟ أم كيف أترجم



لك بمقالي وهو منك برز إليك؟ أم كيف تخيب آمالي وهي قد وفدت إليك؟ أم كيف لا تحسن أحوالي وبك قامت وإليك؟

إلهي ما ألطفك بي مع عظيم جهلي، وما أرحمك بي مع قبيح فعلي!

إلهي ما أقربك مني وما أبعدني عنك!

إلهي ما أرأفك بي فما الذي يحجبني عنك؟

إلهي قد علمت باختلاف الآثار وتنقلات الأطوار أن مرادك أن تتعرف إلي في كل شيء حتى لا أجهلك في شيء.

إلهي كلما أخرسني لؤمي أنطقني كرمك، وكلما آيستني أوصافي أطمعتني مننك.

إلهي من كانت محاسنه مساوي فكيف لا تكون مساويه مساوي؟ ومن كانت حقائقه دعاوي فكيف لا تكون دعاويه دعاوي؟

إلهي حكمك النافذ ومشيئتك القاهرة لم يتركا لذي مقال مقالا، ولا لذي حال حالا.

إلهي كم من طاعة بنيتها وحالة شيدتها؟ هدم اعتمادي عليها عدلك، بل أقالني منها فضلك.

إلهي أنت تعلم وإن لم تدم الطاعة مني فعلا جزماً فقد دامت محبة وعزما.



إلهي كيف أعزم وأنت القاهر، وكيف لا أعزم وأنت الآمر؟

إلهي ترددي في الآثار يوجب بعد المزار فاجمعني عليك بخدمة توصلني إليك.

إلهي كيف يستدل عليك بما هو في وجوده مفتقر إليك؟، أيكون لغيرك من الظهور ما ليس لك حتى يكون هو المظهر لك؟، متى غبت حتى تحتاج إلى دليل يدل عليك؟، ومتى بعدت حتى تكون الآثار هي التي توصل إليك.

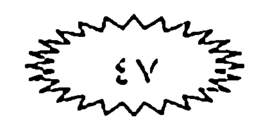
إلهي عميت عين من لا تراك عليها رقيباً، وخسرت صفقة عبد لم يجعل له من حبك نصيباً.

إلهي أمرت بالرجوع إلى الآثار فارجعني إليك بكسوة الأنوار وهداية الاستبصار حتى أرجع إليك منها النظر كما دخلت إليها، مصون السر عن النظر إليها ومرفوع الهمة عن الاعتماد عليها، إنك على كلّ شيء قدير.

إلهي هذا ذلي ظاهر بين يديك وهذا حالي لا يخفى عليك، منك أطلب الوصول إليك، وبك أستدل عليك، فاهدني بنورك إليك، وأقمني بصدق العبودية بين يديك، وأجب دعائي بحقك عليك.

إلهي علمني من علمك المخزون، وصنّي بسرّ اسمك المصون.

إلهي حققني بحقائق أهل القرب، واسلُكْ بي مسالك أهل الجذب.



إلَهي أغنني بتدبيرك عن تدبيري، وباختيارك لي عن اختياري، وأوقفني على مراكز اضطراري.

إلٰهي أخرجني من ذلّ نفسي وطهِّرني من شكّي وشركي قبل حلول رمسي، بك أستنصر فانصرني، وعليك أتوكل فلا تكلني، وإياك أسأل فلا تخيبني، وفي فضلك أرغب فلا تحرمني، ولجنابك أنتسب فلا تبعدني، وببابك أقف فلا تطردني.

إلهي تقدس رضاك عن أن تكون له علة منك، فكيف تكون له علة مني؟، أنت الغني بذاتك عن أن يصل إليك النفع منك؟ فكيف لا تكون غنياً عني؟

إلَهي إن القضاء والقدر غلباني، وإن الهوى بوثائق الشهوة أسَرَني، فكن أنت النصير لي حتى تنصرني وتنصر بي، وأغنني بفضلك حتى أستغني بك عن طلبي، إليك مهربي أنت الذي أشرقت الأنوار في قلوب أوليائك حتى عرفوك ووحدوك، وأنت الذي أزلت الأغيار من قلوب أحبائك حتى لم يحبوا سواك ولم يلجؤوا إلى سواك.

أنت المؤنس لهم حيث أوحشهم العوالم، وأنت الذي هديتهم حتى استبان لهم المعالم.

ماذا وجد من فقدك؟ وما الذي فقد من وجدك؟، لقد خاب من رضي دونك بدلاً، ولقد خسر من يبغي عنك متحولاً.



إلهي كيف يرجى سواك وأنت ما قطعت الإحسان؟، وكيف يطلب من غيرك وأنت ما بدلت عادة الامتنان؟.

يا من أذاق أحباءه حلاوة مؤانسته، فقاموا بين يديه متملقين، ويا من ألبس أولياءه ملابس هيبته، فقاموا بعزته مستغفرين.

أنت الذاكر قبل الذاكرين وأنت البادئ بالإحسان من قبل توجه العابدين، وأنت الجواد بالعطاء من قبل طلب الطالبين، وأنت الوهاب لنا ثم أنت لما وهبت لنا من المستقرضين.

إلهي اطلبني برحمتك حتى أصل إليك واجذبني بمنتك حتى أقبل عليك.

إلهي إن رجائي لا ينقطع عنك وإن عصيتك، كما أن خوفي لا يزايلني وإن أطعتك.

إلهي قد دفعتني العوالم إليك وقد أوقفني علمي بكرمك عليك.

إلهي كيف أخيب وأنت أملي، أم كيف أهان وعليك متّكلي.

إلهي كيف أستعز وأنت في الذلة أركزتني؟، أم كيف لا أستعز وإليك نسبتني؟، أم كيف لا أفتقر وأنت الذي في الفقر أقمتني؟، أم كيف أفتقر وأنت الذي بجودك أغنيتني؟.



إلهي أنت الذي لا إله غيرك تعرفت لكل شيء فما جهلك شيء، وأنت الذي تعرفت إلى كل شيء في كل شيء فرأيتك ظاهراً في كل شيء فأنت الظاهر لكل شيء.

يا من استوى برحمانيته على عرشه فصار العرش غيباً في رحمانيته كما صارت العوالم غيباً في عرشه، محقت الآثار بالآثار، ومحوت الأغيار بمحيطات أفلاك الأنوار يا من احتجب في سرادقات عزه عن أن تدركه الأبصار.

يا من تجلى بكمال بهائه فتحقق بعظمته الأسرار.

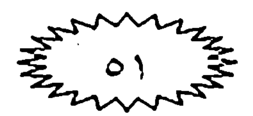
كيف تخفى وأنت الظاهر؟ أم كيف تغيب وأنت الرقيب الحاضر؟.

دعاء الحفظ

فائدة:

من داوم على قراءتها بعد كل صلاة، خصوصاً صلاة الجمعة حفظه الله من كل مخوف ونصره على أعدائه وأغناه ورزقه من حيث لا يحتسب ويسّر عليه معيشته وقضى عنه دينه ولو كان مثل الجبال.

اللّهُمَّ إني أسألك يا من لا تراه العيون ولا تخالطه الظنون ولا يصفه الواصفون ولا تغيره الحوادث ولا الدهور، يعلم مثاقيل الجبال ومكاييل البحار وعدد قطر الأمطار وعدد وزن الأشجار وعدد ما يظلم عليه الليل وما يشرق عليه النهار ولا تواري منه سماء سماء ولا أرض أرضاً ولا جبل إلا يعلم ما في وعره وسهله ولا بحر إلا يعلم ما في قعره وساحله، اللّهُمَّ إني أسألك أن تجعل خير عملي آخره وخير أيامي يوم ألقاك فيه إنك على كل شيء قدير، اللّهُمَّ من عاداني فعاده ومن كادني فكده ومن بغى علي بهلكة فاهلكه ومن أرادني بسوء فخذه، واطفئ عني نار من أشب لي ناره واكفني



هم من أدخل عليَّ همه وأدخلني في درعك الحصين واسترني بسترك الواقي يا من كفاني كل شيء اكفني ما أهمني من أمر الدنيا والآخرة وصدق قولي وفعلي بالتحقيق يا شفيق يا رفيق فرج عني كل ضيق ولا تحملني ما لا أطيق، أنت إلهي الحق الحقيق يا مشرق البرهان يا قوي الأركان يا من رحمته في كل مكان وفي هذا المكان يا من لا يخلو منه مكان احرسني بعينك التي لا تنام، واكنفني بكنفك الذي لا يرام إنه قد تيقن قلبي أن لا إله إلا أنت، لا أهلك وأنت معي، يا رجاني فارحمني بقدرتك علي، يا عظيماً يرجى لكل عظيم، يا عليم يا حليم أنت بحاجتي عليم وعلى خلاصي قدير وهو عليك يسير فامنن علي بقضائها يا أكرم الاكرمين ويا أجود الأجودين ويا أسرع الحاسبين، يا رب العالمين ارحمني وارحم جميع المذنبين من أمة محمد ﷺ إنك على كل شيء قدير.

اللهُمَّ استجب لنا كما استجبت لهم برحمتك، عجل علينا بفرج من عندك بجودك وارتقائك في علو سمائك يا أرحم الراحمين إنك على ما تشاء قدير، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين.

دعاء المغفرة والنصر على الأعداء

عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه، أنه ﷺ قال: إن الفاتحة وآية الكرسي، والآيتين من آل عمران وهما:

﴿شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَأُو۟لُوا۟ ٱلْعِلْمِ قَآئِمًۢا بِٱلْقِسْطِ ۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ۝ إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَٰمُ...﴾[1] ﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ تُؤْتِى ٱلْمُلْكَ مَن تَشَآءُ وَتَنزِعُ ٱلْمُلْكَ مِمَّن تَشَآءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَآءُ ۖ بِيَدِكَ ٱلْخَيْرُ ۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ۝ تُولِجُ ٱلَّيْلَ فِى ٱلنَّهَارِ وَتُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِى ٱلَّيْلِ ۖ وَتُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَىِّ ۖ وَتَرْزُقُ مَن

---

(١) سورة آل عمران، الآية: ١٩.

تَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾[1]، معلقات بالعرش ما بينهن وبين الله حجاب، قلن اهبطن إلى الأرض وإلى من يعصيك فقال الله تعالى: حلفت لا يقرأكن أحد من عبادي المؤمنين في دبر كل صلاة إلا جعلت الجنة مثواه على ما كان منه، وإلا أسكنته حظيرة القدس، وإلا نظرت إليه كل يوم سبعين نظرة، وإلا قضيت له كل يوم سبعين حاجة، أدناها المغفرة، وإلا أعذته من كل عدو وإلا نصرته.

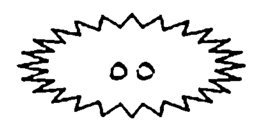
---

(١) سورة آل عمران، الآية: ٢٦ــ٢٧.

دعاء الرزق ودفع المضرات

تقرأ سورة ألم نشرح لك صدرك "٨ مرات" ثم هذا الدعاء مرة واحدة:

اللَّهُمَّ إنِّي أسالك يا إلَه الأولين والآخرين بألم نشرح لك صدرك أن تشرح قلبي بالاسم الذي شرحت به قلب سيد المرسلين محمد ﷺ، يا سلام "٣ مرات" **يا مؤمن يا مهيمن يا الله** "٣ مرات" **أسألك بالقول الذي قلت في حق نبيك محمد ﷺ، ووضعنا عنك وزرك، يا من لا وزير له ولا مشير له، يا الله** "٣ مرات" **أسألك بما خاطبت به نبيك بكلامك القديم الذي ليس بمخلوق، الذي أنقض ظهرك، يا ظاهر يا باطن لم يخف عليك شيء في الأرض ولا في السماء، يا خافي اخفني عن أبصار الظالمين والجاحدين والمعتدين، يا الله** "٣ مرات" **أسألك بالاسم الذي رفعت به السموات وبسطت به الأرض، ورفعنا لك ذكرك، يا رافع يا ذاكر اذكرني بذكر الذاكرين الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والأرض، ربنا ما خلقت هذا باطلاً سبحانك فقنا عذاب النار.**

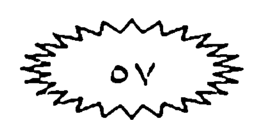


أنت وقايتي من الظالمين يا الله "٣ مرات" أسالك بمحكم كتابك العزيز، يا عزيز أعزني باعتزاز عز قدرتك أن تسخر أمور الدين والدنيا والآخرة. فإن مع العسر يسراً إن مع العسر يسراً، يسر لي كلما تعسر علي بتيسير منك يا الله "٣ مرات" فإذا فرغت فانصب وإلى ربك فارغب. فأسالك بالراغبين إليك وبالآيات البينات وبالذكر الحكيم أن تحفظني من ألسنة الخلائق أجمعين. وأن تسخر لي روحانية هذه السورة الشريفة في جلب الأرزاق إلى حيث ما كنت وفي دفع المضرات عني. يا لطيف يا حفيظ "٣ مرات" يا أرحم الراحمين ويا أكرم الاكرمين يا رب العالمين وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين.

دعاء النصر على الأعداء

اللَّهُمَّ يا من لا يعجزه قهر الجبابرة ولا يعظم عليه هلاك المتمردين من الملوك والأكاسرة، أسألك اللَّهُمَّ أن تجعل كيد من كادنا في نحره ومكر من مكر بنا عائداً عليه وحفرة من حفر لنا واقعاً هو فيها، ومن نصب لنا شبكة الخداع اجعله يا سيدي مساقاً إليها ومصاداً فيها وأسيرا لديها، اللَّهُمَّ بحق كهيعص اكفنا هَمَّ العدا ولقّهم الردى، اللَّهُمَّ شتت شملهم، اللَّهُمَّ فرّق جمعهم وزلزل أقدامهم وقرّب آجالهم وخيب آمالهم وخرّب بنيانهم واشغلهم بأبدانهم وخذهم أخذ عزيز مقتدر، وأهلكهم كإهلاك شداد وأغرقهم كإغراق فرعون واقطع أعناقهم بسطوة قهرك فدمرناهم تدميراً.

اللَّهُمَّ اجعل دائرة السوء عليهم، اللَّهُمَّ أرسل العذاب والغضب إليهم، اللَّهُمَّ زدهم عذاباً فوق العذاب الشديد، اللَّهُمَّ أخرجهم عن دائرة الحلم واسلبهم مداد الإمهال، وغل أيديهم وأعناقهم، واربط على قلوبهم، ولا تبلغهم الآمال، اللَّهُمَّ مزقهم كل ممزق مزقته لأعدائك انتصاراً لأوليائك ورسلك وأنبيائك، اللَّهُمَّ لا تمكن الأعداء فينا ولا تسلطهم علينا بذنوبنا،



اللّهُمَّ بحق حم عسق حمايتك مما نخاف اللّهُمَّ وقنا الأسواء ولا تجعلنا محلاً للبلوى، اللّهُمَّ أعطنا أمل الرجاء وفوق الأمل، إلَهي العجل العجل العجل... إلَهي الإجابة الإجابة الإجابة.

اللّهُمَّ إني أسألك بهذه الدعوات المستجابات أن تتقبل ما به دعوناك وأن تعطينا ما سألناك وأنجز لنا وعدك الذي وعدته لعبادك المؤمنين، انقطعت آمالنا وعزتك إلا إليك وخاب رجاؤنا وحقك إلا فيك، وبطل التوكل إلا عليك ورجونا الله مجيراً وكفى بالله ولياً وكفى بالله نصيراً، اللّهُمَّ إنك تعلم أعداءنا عدداً فبدد شملهم بدداً ولا تبق منهم أحداً أبداً، إنك الباقي سرمداً، وحسبنا الله وحده ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

دعاء الاستغاثة

لسلطان العارفين الشيخ محيي الدين ابن العربي



هذه استغاثة بالأسماء الحسنى للشيخ محيي الدين ابن العربي قدس الله سره.

(يا الله) دلني بك عليك وارزقني من الثبات عند وجودك ما أكون به متأدباً بين يديك.

(يا رحمن) ارحمني بمبوغ نعمك وآلائك الأمل في دفع شدائدك وبلوائك.

(يا رحيم) ارحمني بدخول جنتك والتنعم بقربك ورؤيتك.

(يا ملك) الدنيا والآخرة ملكاً تاماً كاملاً اجعلني في الوصول إلى رضوانك وإلى جنة النعيم والملك الكبير جاداً عاملاً.

(يا قدوس) قدسني من العيوب والآفات وطهرني من الذنوب والسيئات.



(يا سلام) سلمني من وصف ذميم واجعلني ممن يأتيك بقلب سليم.

(يا مؤمن) آمني يوم الفزع الاكبر وارزقني من مزيد الإيمان بك الحظ الاكبر.

(يا مهيمن) اجعلني لهيمنتك شاهداً ورانياً ولأمانتك وعهدك حافظاً وراعياً.

(يا قابض يا باسط) اقبضني عن مسابقة دواعي النفس وابسط علي نسيم نفحات الأنس.

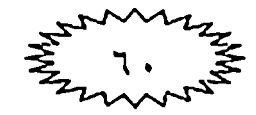
(يا خافض يا رافع) اخفض لي هواني بموافقة كتابك وارفعني بقربك فهويتي إلى جنابك.

(يا معز يا مذل) أعزني بعز التوحيد والإيمان ولا تذلني باتباع خطوات الشيطان.

(يا سميع) اسمعني بلطائف إسماع من علمت فيه الخير واجعلني من الراغبين لسمعك وبصرك في كل نهي وأمر.

(يا بصير) اجعلني بصيراً في دينك عند اشتباه الأمور ذا بصيرة تامة في اجتناب كل محظور.

(يا حكم) اجعلني لحكم إرادتك مسلماً ولأحكام شريعتك معظماً.



(يا عدل) اجعلني ممن يقوم بالعدل في جميع عمله ويبلغ بالترقي في درجات الإحسان غاية أمله.

(يا لطيف) الطف بي في قدرك وقضائك واقسم لي من جزيل برك وآلائك.

(يا خبير) اجعلني خبيراً بخفيات عيوبي مستغفراً من جميع ذنوبي.

(يا حليم) خلقني بخلق الحلم وحققني بحقائق العلم.

(يا عظيم) بعظمته لا تحيط بها أوهام المتفكرين اجعلني عظيم الهمة في الترقي في مقامات التمكين أهل التمكين.

(يا غفور) اغفر لي جميع الخطايا والذنوب وبلغني من رضوانك غاية المرغوب.

(يا شكور) اجعلني شكوراً لما أنعمت علي من نعمائك، ذكوراً لإحسانك وآلائك.

(يا علي يا كبير) اجعلني عبداً من الأعلين في درجات الكمال يا من لا كبير إلا هو، بالإضافة إلى كبره حقير، اجعلني من الأكابر المختصين بالملك الكبير.

(يا حفيظ) احفظنا من موافقة موجبات عذابك واجعلني حفيظاً لما استحفظتني من كتابك.



(يا مقيت) أقتني باطناً وظاهراً بأحسن الأقوات وأعني على طاعتك في جميع الحالات.

(يا حسيب) استعملني بالمحاسبة قبل الحساب والسؤال، وكن حسبي في جميع الأحوال.

(يا جليل) فلا جليل إلا وهو في الجلالة له ممستكين، اجعلني من هيبتك وجلالك في مقام مكين.

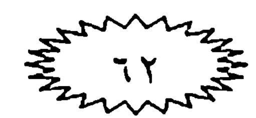
(يا كريم) اجعلني من المكرمين بطاعتك ومحبتك وأكرمني بالنظر إلى وجهك الكريم في جوارك وجنتك.

(يا رقيب) ارزقني من مراقبتك ما يمنعني من العصيان، ومن مشاهدة قربك ما يذهب به داعي الغفلة والنسيان.

(يا مجيب) استجب لي دعاءك بأسمائك الحسنى وسناك. واجعلني ممن أجاب دعوتك واتبع سبيلك.

(يا واسع) وسعت كل شيء رحمة وعلماً أوسع لي من الرحمة والعلم وأوفر حظ وأوفر قسم.

(يا حكيم) يامن حكمته لا يشذ شيء عنها، هب لي حكمة تحملني على محاسن الأحوال والأفعال وترك القبائح منها.



(يا ودود) يود أولياءه وأصفياءه المقربين، اجعل لي في قلبي وداً لك واجعل لي وداً في قلوب المؤمنين.

(يا مجيد) ارزقني من المجد ما هو غاية الإمكان في طاقة الإنسان.

(يا باعث) ابعث لي خواطر الخير من خزائن السر، وثبتني يوم البعث بجزيل الأجر وجميل البر.

(يا شهيد) اجعلني لشهادتك متيقناً ولعلمك متلقياً.

(يا حق) حقق رجائي في بلوغ حقيقة من حقائق توحيدك، واستعملني للقيام بحقك والوقوف على جودك.

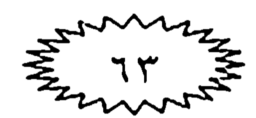
(يا وكيل) اجعلني من المتوكلين عليك في الأمور كلها ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين ولا أقل من ذلك.

(يا واجد) أوجد لي من جودك وجداً بالغاً وجوداً، وأنلني من عرفان واجديتك عطاء سابقاً وجوداً.

(يا ماجد) أوصافه مجد وأسماؤه حسنى أعطني من محاذاة الهمة ما أرقى به إلى المحل الأسنى.

(يا واحد) اجعلني موحداً بوجود وحدانيتك مؤيداً بشهود فردانيتك.

(يا صمد) ارزقني صمدية تقتضي دوام الحصول، واجعلني ممن يصمد إليك بهمته في جميع الأمور.



(يا قادر) اخلق لي قدرة صالحة لاكتساب الطاعات وقوة مانعة عن ارتكاب المخالفات.

(يا مقتدر) اجعلني بشهود اقتدارك وهيبته ممن يقارب بين يديك في سكونه وحركته.

(يا مقدم يا مؤخر) قدمني في حلبة السابقين إلى دار السلام ولا تؤخرني مع الهالكين باجتراح الآثام.

(يا أول يا آخر) اكتبني عندك في أوائل السابقين.

(يا ظاهر يا باطن) احفظ باطني وظاهري مما لا ترضاه ولا ترضى به عن عبد أتاك.

(يا ولي) تولني بهدايتك واجعلني من أهل ولايتك وخاصتك.

(يا متعالي) ارزقني من شهود تعاليك ما ينور الظلمات ويوضح المشكلات.

(يا بر) اجعلني عندك باراً تقياً وبما نزل بي براً حفياً مرضياً.

(يا تواب) ارزقني إليك توبة نصوحاً لا تدع إلى المخالقة ميلاً ولا جنوحاً.

(يا منتقم) لا تنتقم مني باقتراف الزلل، ووفقني للقبول والعمل.

(يا عفو) اعف عني بفضلك وإحسانك، وعاملني بكرمك وامتنانك.



(يا رؤوف) كن لي في الدارين رؤوفاً رحيماً واقسم لي من الرأفة بالمؤمنين قسماً وافراً وحظاً عظيماً.

(يا مالك الملك والأملاك) أعوذ بك من مسالك الهلاك.

(يا ذا الجلال والإكرام) أعذني من الضلال.

(يا مقسط) استعملني بالقسط في جميع الأحوال بفضلك، ولا تعاملني بقسطك وعدلك.

(يا جامع) اجمع متفرقات كوني في جميع الجمع بين يديك، وارزقني يوم الجمع قربك والنظر إليك.

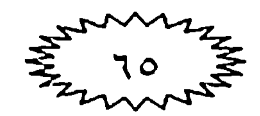
(يا غني) اجعلني غنياً بافتقاري إلى كرمك وإفضالك، وكن بي حفياً يوم ورودي عليك بإحسانك وجمالك.

(يا مغني)

(يا مانع) امنعني عن العوالم بانقطاعي إليك، وأعني على أموري بصدق التوكل عليك.

(يا ضار) امنعني بلطائف عنايتك من شر الأشرار، واحفظني بحسن عنايتك من اقتحام الأوزار.

(يا نافع) اجعلني ممن يفر بدنياه لطلب الآخرة، ويذر هواه في مناه لشهود المنافع الفاخرة.



(يا نور السموات) اجعل لي نوراً أمشي به في العباد.

(يا هادي) اهدني لأحسن الأعمال.

(يا بديع) السموات والأرض من غير قياس ولا مثال، أظهر لي من بدائع حكمك ما ينفي كل التباس ويوضح كل إشكال.

(يا باقي) فلا انتهاء لنهايتك ولا آخر، أسهم لي في مقام البقاء بك الحظ الوافر.

(يا وارث) خصّني من وراثة خواصك بمقام كريم، واجعلني بفضلك من ورثة جنة النعيم.

(يا رشيد) أرشدني إلى طاعتك ومحبتك، واجعلني مرشداً أرشد عبادك إلى طريق توحيدك ومعرفتك.

(يا صبور) صبّرني على طاعتك واجعلني صبوراً في بلواك وعافيتك.

اللهُمَّ إني أسألك بمعاقد العز من عرشك وبمنتهى الرحمة من كتابك وبأسمائك الحسنى كلها، ما علمت منها وما لم أعلم، أن تصلّي على سيدنا محمد وآله والأنبياء والمرسلين، وأن تقضي حاجتي برحمتك يا أرحم الراحمين، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، سبحان ربك ربِّ العزَّة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين.



اللّهُمَّ صلِّ وسلِّم وبارك على سيدنا محمد عدد ما هبَّ ودبَّ ودرج وشق الأرض وخرج وصلّى بالأنبياء في المسجد الأقصى ثم عرج، صلاة ما صلاها مهموم إلا انفرج، ولا صلاها مديون إلا خرج وعلى آله وصحبه وسلم.

الحزب الشريف

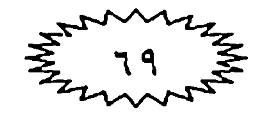
للعارف بالله تعالى محيي الدين يحيى النووي

بسم الله، الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، أقول على نفسي وعلى ديني وعلى أهلي وعلى أولادي وعلى مالي وعلى أصحابي وعلى أديانهم وعلى أموالهم ألف ألف بسم الله، الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، أقول على نفسي وعلى ديني وعلى أهلي وعلى أولادي وعلى مالي وعلى أصحابي وعلى أديانهم وعلى أموالهم ألف ألف بسم الله، الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، أقول على نفسي وعلى ديني وعلى أهلي وعلى أولادي وعلى مالي وعلى أصحابي وعلى أديانهم وعلى أموالهم ألف ألف لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، باسم الله وبالله ومن الله وإلى الله وعلى الله وفي الله ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، بسم الله على ديني وعلى نفسي وعلى أولادي بسم الله على مالي وأهلي بسم الله على كل شيء أعطانيه ربي بسم الله رب السموات السبع ورب الأرضينَ السبع ورب العرش العظيم، بسم الله الذي لا يضرُ مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء، وهو السميع العليم "ثلاثاً" بسم الله خير الأسماء في الأرض وفي السماء بسم الله أفتتح وبه أختتم الله الله الله ربي لا أشرك به شيئاً "ثلاثاً" الله الله الله



الله ربي لا إله إلا الله، الله أعز وأجل وأكبر مما أخاف وأحذر، بك اللَّهُمَّ أعوذ من شر نفسي ومن شرِّ غيري ومن شرِّ ما خلق ربي وذرأ وبرأ، وبك اللَّهُمَّ أحترز منهم وبك اللَّهُمَّ أعوذ من شرورهم وبك اللَّهُمَّ أدرأ في نحورهم وأقدم بين يدي وأيديهم، بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝٢ لَمۡ يَلِدۡ وَلَمۡ يُولَدۡ ۝٣ وَلَمۡ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدُۢ ۝٤ "ثلاثاً" ومثل ذلك عن يميني وأيمانهم ومثل ذلك عن شمالي وعن شمائلهم ومثل ذلك أمامي وأمامهم ومثل ذلك من خلفي ومن خلفهم ومثل ذلك من فوقي ومن فوقهم ومثل ذلك من تحتي ومن تحتهم ومثل ذلك محيط بي وبهم.

اللَّهُمَّ إني أسالك لي ولهم من خيرك بخيرك الذي لا يملكه غيرك، اللَّهُمَّ اجعلني وإياهم في عبادك وعياذك وعيالك وجوارك وأمانتك وحرزك وحزبك وكنفك من شرِّ كلِّ شيطان وسلطان وإنس وجان وباغ وحاسد وسبع وعقرب وحية ومن شرِّ كلِّ دابة أنت آخذ بناصيتها، إن ربي على صراط مستقيم، حسبي الرب من المربوبين، حسبي الخالق من المخلوقين، حسبي الرازق من المرزوقين، حسبي الساتر من المستورين، حسبي الناصر من المنصورين، حسبي القاهر من المقهورين، حسبي الله الذي هو حسبي، حسبي من لم يزل حسبي، حسبي الله ونعم الوكيل، حسبي الله من جميع



خلقه، ﴿إِنَّ وَلِـِّۧيَ ٱللَّهُ ٱلَّذِي نَزَّلَ ٱلۡكِتَٰبَۖ وَهُوَ يَتَوَلَّى ٱلصَّٰلِحِينَ﴾[1]، ﴿وَإِذَا قَرَأۡتَ ٱلۡقُرۡءَانَ جَعَلۡنَا بَيۡنَكَ وَبَيۡنَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡأٓخِرَةِ حِجَابٗا مَّسۡتُورٗا ۝ وَجَعَلۡنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ أَكِنَّةً أَن يَفۡقَهُوهُ وَفِيٓ ءَاذَانِهِمۡ وَقۡرٗاۚ وَإِذَا ذَكَرۡتَ رَبَّكَ فِي ٱلۡقُرۡءَانِ وَحۡدَهُۥ وَلَّوۡاْ عَلَىٰٓ أَدۡبَٰرِهِمۡ نُفُورٗا﴾[2]، ﴿فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَقُلۡ حَسۡبِيَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُۖ وَهُوَ رَبُّ ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡعَظِيمِ﴾[3]، "سبعاً" **ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، ثم تتفل عن يمينك ثلاثاً وعن شمالك ثلاثاً وعن أمامك ثلاثاً وخلفك ثلاثاً. ثم تقول:**

خبأت نفسي وأنفسهم في خزائن باسم الله أقفالها ثقتي بالله، مفاتيحها لا حول ولا قوة إلا بالله، أدفع بك اللهُمَّ عن نفسي وأنفسهم

---

(١) سورة الأعراف، الآية: ١٩٦.

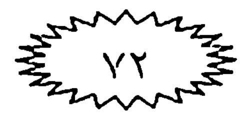
(٢) سورة الإسراء، الآية: ٤٥-٤٦.

(٣) سورة التوبة، الآية: ١٢٩.

ما أطيق وما لا أطيق، لا طاقة لمخلوق مع قدرة الخالق حسبي الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، ثم تكرر: (خبأت نفسي إلى آخرها) "ثلاثاً".

حزب
سيدي محيي الدين يحيى النووي

بسم الله، خير الأسماء، بسم الله الذي لا يضر مع اسمه أذى، بسم الله الكافي، بسم الله المعافي بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم، بسم الله على نفسي وديني، بسم الله على أهلي ومالي، بسم الله على كل شيء أعطانيه ربي، الله أكبر الله أكبر الله أكبر، أعوذ بالله مما أخاف وأحذر، الله ربي لا أشرك به شيئاً، عزَّ جارك وجلَّ ثناؤك وتقدست أسماؤك ولا إله غيرك، اللَّهُمَّ إني أعوذ بك من كل جبار عنيد وشيطان مريد ومن شرِّ قضاء السوء ومن شرِّ كل دابة أنت آخذ بناصيتها، إنَّ ربي على صراط مستقيم، لا حول ولا قوة إلا بالله، اللَّهُمَّ ربَّ السموات السبع وما فيهن وربَّ العرش العظيم، ربَّ جبرائيل وميكائيل وإسرافيل كن لي جاراً من "فلان" وأتباعه أن يفرطوا علي أو أن يطغوا علي أبداً، عزَّ جارك وجلَّ ثناؤك ولا إله إلا أنت ولا حول ولا قوة إلا بك، اللَّهُمَّ إنا نجعلك في نحورهم ونعوذ بك من شرورهم، الله أكبر الله أكبر، بسم الله على نفسي وديني، بسم الله على أهلي ومالي، بسم الله على كل شيء أعطانيه ربي، بسم الله خير الأسماء، بسم الله



رب الأرض والسماء، بسم الله الذي لا يضر مع اسمه داء، بسم الله افتتحت وعلى الله توكلت، الله الله ربي لا أشرك به أحداً عزَّ جارك وجلَّ ثناؤك ولا إله إلا أنت، أسألك اللَّهُمَّ خيرك من خيرك الذي لا يعطيه غيرك، اللَّهُمَّ اجعلني في عياذك وجوارك من كل سوء ومن الشيطان الرجيم، اللَّهُمَّ إني أستجير بك من كل شيء خلقته وأحترز بك منهن وأقدم بين يدي ، بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ﴿٢﴾ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴿٣﴾ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ﴿٤﴾، ومن أمامي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي ومن تحتي، سبحان الله العظيم، يا حي يا قيوم اللَّهُمَّ إني أسألك بان لك الحمد لا إله إلا أنت يا حنان يا منان يا بديع السموات والأرض يا ذا الجلال والإكرام يا حي يا قيوم، اللَّهُمَّ إني أسألك بأنك أنت الله لا إله إلا أنت الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد، اللَّهُمَّ إني أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت بديع السموات والأرض، يا ذا الجلال والإكرام، اللَّهُمَّ إني أسألك بأسمائك الحسنى ما علمت منها وما لم أعلم، وباسمك العظيم الأعظم، وباسمك الكبير الأكبر، لا إله إلا الله وحده لا شريك له الحليم الكريم، بسم الله الذي لا إله إلا هو الحي الحكيم،



سبحان الله رب العرش العظيم، ﴿كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوٓاْ إِلَّا سَاعَةً مِّن نَّهَارٍۭ ۚ بَلَـٰغٌ ۚ فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْفَـٰسِقُونَ﴾[1]، ﴿كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوٓاْ إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَىٰهَا﴾[2]، **اللَّهُمَّ إني أسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك، والغنيمة من كلِّ برٍّ والسلامة من كل إثم، اللَّهُمَّ لا تدع لي ذنباً إلا غفرته ولا هماً إلا فرَّجته ولا ديناً إلا قضيته ولا حاجة من حوائج الدنيا والآخرة إلا قضيتها برحمتك يا أرحم الراحمين. يا مالك يوم الدين، إياك نعبد وإياك نستعين، بسم الله الذي لا يضرُّ مع اسمه شيءٌ في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم "ثلاثاً"، لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله رب السموات السبع وربِّ العرش العظيم، والحمد لله رب العالمين، لا إله إلا الله العلي العظيم، لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله رب السموات ورب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين.**

---

(١) سورة الأحقاف، الآية: ٣٥.

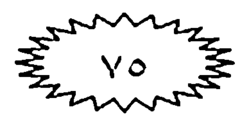
(٢) سورة النازعات، الآية: ٤٦.



حزب النصر

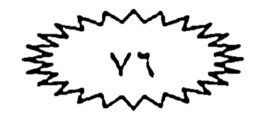
للقطب الرباني عبد القادر الجيلاني

إلهي أسألك غمسة في بحر نور هيبتك القاهرة الباهرة الظاهرة الباطنة القادرة المقتدرة حتى يتلألأ وجهي بشعاعات من نور هيبتك تخطف عيون الحسدة والمردة والشياطين من الإنس والجن أجمعين، فلا يرشقوني بسهام حسدهم ومكائدهم الباطنة والظاهرة وتصير أبصارهم خاشعة لرؤيتي، ورقابهم خاضعة لسطوتي، واحجبني اللّهُمَّ بالحجاب الذي باطنه النور فتبتهج أحوالي بأنسه وتتأيّد أقوالي وأفعالي بحسّه. وظاهره النار فتلفح وجوه أعدائي لفحة تقطع موادهم عني حتى يصدّوا من مواردهم خاسئين خاسرين خائبين خاشعين خاضعين متذللين يولون الأدبار ويخربون الديار، يخربون بيوتهم بأيديهم وأيدي المؤمنين، وأسألك اللّهُمَّ باسمك النور الذي احتجبت به عن إدراك الأبصار، أن تحجبني بأنوار أسمائك في أنوار أسرارك حجاباً كثيفاً يدفع عني كل نقص يخالطني في جوهريتي أو عرضيتي ويحول بيني وبين من أرادني بسوء أو أرد ما تحييني به من فضائلك التي منحتني بها وفواضلك التي غمرتني فيها وما إلي



وعلي وبي ولي وعني وفي، فإنك دافع كل سوء ومكروه وأنت على كل شيء قدير، يا منور كل نور ألبسني من نورك لباساً، يوضح لي ما التبس علي من أحوالي الباطنة والظاهرة واطمس أنوار أعدائي وحسادي حتى لا يهتدوا إلي إلا بالذل والانقياد والهلكة والنفاد فلا تبقى منهم باقية باغية، طاغية، عاتية، اقمعهم عنّي بالزبانية وهد أركانهم بالملائكة الثمانية وخذهم من كل ناحية، بحق كل اسم هو لك سميت به نفسك أو أنزلته في كتابك، أو علمته أحداً من خلقك، أو استأثرت به في علم الغيب عندك، وبحقك عليك وبحقك على كل ذي حق عليك يا حق يا مبين يا حي يا قيوم يا الله يا رباه يا غياثاه، أسألك بأسمائك الحسنى وبصفاتك التامات العليا وبجدك الأعلى وبعرشك وما حوى وبمن على العرش استوى، وعلى الملك احتوى، وبمن دنا فتدلى، فكان قاب قوسين أو أدنى، أن تطلع شمس الهيبة القاهرة الباهرة الظاهرة القادرة المقتدرة على وجهي حتى يعمى بها كل شاخص إلي بعين العداوة والازدراء والاستهزاء فتدبره عند إقباله إلي مشرداً بالمخاوف المهلكة والبوائق المدركة، فتحيط بهم إحاطتك بكل شيء حتى لا تبقي منهم باقية، ولا يجدوا منها واقية.

بسم الله من قدامنا، بسم الله من ورائنا، بسم الله من فوقنا، بسم الله من تحتنا، بسم الله عن أيماننا، بسم الله عن شمائلنا، يا سيدنا يا مولانا فاستجب دعانا وأعطنا سؤلنا نقطع دابر القوم الذين ظلموا،



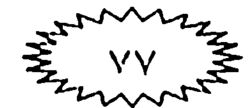
والحمد لله رب العالمين، ﴿وَٱللَّهُ مِن وَرَآئِهِم مُّحِيطُۢ ۝ بَلۡ هُوَ قُرۡءَانٞ مَّجِيدٞ ۝ فِي لَوۡحٖ مَّحۡفُوظِۭ﴾[1] ﴿إِن نَّشَأۡ نُنَزِّلۡ عَلَيۡهِم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ءَايَةٗ فَظَلَّتۡ أَعۡنَٰقُهُمۡ لَهَا خَٰضِعِينَ﴾[2]، **والحمد لله رب العالمين،**

بسم الله الرحمن الرحيم، يا الله يا رحمن يا رحيم يا حي يا قيوم كهيعص يا ودود، يا مستعان حم عسق وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

---

(١) سورة البروج، الآية: ٢٠ــ٢٢.

(٢) سورة الشعراء، الآية: ٤.

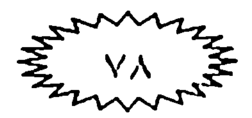


دعاء الاستغفار

روي أن هذا الدعاء المبارك ما دعا به مؤمن صادق إلا أدخله الله الجنة وأن الملائكة يستغفرون له بأجمعهم ويصلون عليه.

بسم الله الرحمن الرحيم

سبحان الذي في السماء عرشه، سبحان الذي في الأرض ملكه، سبحان الذي في الجنة رحمته، سبحان الذي في النار عذابه، سبحان الذي في الهواء قدرته، سبحان الذي في القبور قضاؤه، سبحان الذي لا مفر ولا ملجأ منه إلا إليه، سبحانك أنت الله العزيز الحكيم، سبحانك أنت الله رب العالمين، سبحانك أنت الله الملك القدوس، سبحانك أنت الله المؤمن المهيمن، سبحانك أنت الله العزيز المؤمن، سبحانك أنت الله الجبار المتكبر، سبحانك أنت الله الخالق البارئ، سبحانك أنت الله المصور الحكيم، سبحانك أنت الله السميع العليم، سبحانك أنت الله البصير الصادق، سبحانك أنت الله اللطيف الواسع، سبحانك أنت الله العلي الكبير،



سبحانك أنت الله البديع الأحد، سبحانك أنت الله الغفور الودود، سبحانك أنت الله الشكور الحميد، سبحانك أنت الله المبدئ المعيد، سبحانك أنت الله الأول الآخر، سبحانك أنت الله الظاهر الباطن، سبحانك أنت الله الوكيل الكافي، سبحانك أنت الله القريب الدائم، سبحانك أنت الله الحق المتعالي، سبحانك أنت الله الباعث الوارث، سبحانك أنت الله الرزاق الباقي، سبحانك أنت الله الحق المبين، سبحانك أنت الله العزيز المجيب، سبحانك أنت الله القابض الباسط، سبحانك أنت الله الرزاق القادر، سبحانك أنت الله العلي الولي، سبحانك أنت الله السيد الصمد، سبحانك أنت الله المجيب البارئ، سبحانك أنت الله ذو الجلال والإكرام، سبحانك أنت الله الحي القيوم، سبحانك أنت الله المحيي المميت، سبحانك أنت الله الباطن الخالق، سبحانك أنت الله العزيز الفتاح، سبحانك أنت الله الحنان المنان، سبحانك أنت الله الشاكر الديان، سبحانك أنت الله القدير الفعال، سبحانك أنت الله الصادق العدل، سبحانك أنت الله الظاهر المتعالي، سبحانك أنت الله الرفيع الباقي، سبحانك أنت الله الوهاب المعطي، سبحانك أنت الله الولي النصير، سبحانك أنت الله الكفيل المستعان، سبحانك أنت الله المحسن الجميل، سبحانك أنت الله المنعم المتفضل، سبحانك أنت الله أرحم الراحمين، سبحانك أنت الله خير الفاصلين، سبحانك أنت الله خير القادرين، سبحانك أنت الله خير



الوارثين، سبحانك أنت الله صلِّ على خير الزاهدين، سبحانك أنت الله صلِّ على خير العابدين، سبحانك أنت الله الرؤوف الرحيم، سبحانك أنت الله لا إله إلا أنت، سبحانك إني كنت من الظالمين وأنت أرحم الراحمين ﴿فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ وَنَجَّيْنَٰهُ مِنَ ٱلْغَمِّ ۚ وَكَذَٰلِكَ نُـۨجِى ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾[1]، ﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ ٱللَّهُ ۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾[2]

ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، والحمد لله رب العالمين.

---

(١) سورة الأنبياء، الآية: ٨٨.

(٢) سورة البقرة، الآية: ١٣٧.

حزب الحراسة

للإمام أحمد الرفاعي ﷺ

تقرأ الفاتحة قبل الدعاء وبعده وذلك صباحاً ومساءً:

بسم الله الرحمن الرحيم، بسم الله توكلت على الله، بسم الله اعتصمت بالله، بسم الله انتصرت بالله، بسم الله اهتديت بالله، بسم الله ما شاء الله لا يأتي بالخير إلا الله، بسم الله ما شاء الله لا يصرف السوء إلا الله، بسم الله ما شاء الله ما كان من نعمة فمن الله، بسم الله ما شاء الله لا حول ولا قوة إلا بالله، بسم الله ظهر سر الله، بسم الله جاء نصر الله، بسم الله أتى أمر الله، بسم الله برزت غارة الله، بسم الله تمت كلمة الله، بسم الله ركبت خيول الله، بسم الله انتشرت جنود الله، بسم الله جاءت رجال الله، باسم الله لمعت آيات الله، بسم الله نحن في أمان الله في الدنيا والآخرة، بسم الله علينا ستر الله، بسم الله حولنا حصن الله، بسم الله فوقنا حفظ الله، بسم الله يحرسنا حزب الله، بسم الله دخلنا في ساحة لا إله إلا الله، بسم الله خرجنا إلى صحراء أمان محمد رسول الله، بسم الله قل كل من عند الله، بسم الله نحن الغالبون



بإذن الله، بسم الله معنا آية الله، بسم الله معنا عناية الله، بسم الله وكفى بالله، بسم الله والحمد لله، بسم الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

يـــا ســطوة الله حلـــي عقـــد مـــا ربطـــوا

وشــــتتي شمـــل أقـــوام بنـــا فتكـــوا

الله أكــــبر وســـيف الله قـــا طعهم

وكلمـــا علـــوا في ظلمهـــم هبطـــوا

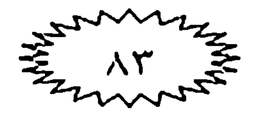
اسم ((الودود))

للعارف بالله الشيخ أحمد الحارون الحجار العسل

اللهُمَّ يا ودود، أنت الذي أعلنت سرَّ المحبَة والمودَة في قلوب أهل الأسرار، وأنت الذي أكملت ذوات الطالبين بنور الانوار، وأنت القائم على الأرواح، وأنت ألفت الأشباح، وأظهرت الإنسان بتكميل مراتب البيان لتزيد الإحسان لأهل الولاية، وأنت المعين برأفتك الدائمة لأهل المعرفة وحسن الرعاية. أسألك اللهُمَّ بجميع آلائك وجزيل نعمائك، أن تجعلني من أوليائك الذين هم في فضلك متنعمون، ولك ذاكرون، ولنعمائك شاكرون، وإليك آيبون.

اللهُمَّ أحيني حياة الأبد، وقوِّني بك في قبول نور وجهك وجودك بأحسن المدد.

لا أسكن إلا إليك، ولا آخذ إلا منك، فأنت المُمِدُّ لأهل العرفان، وأنت المكمل لمن أقبل عليك بالامتنان والحمد لله ربِّ العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وآله أجمعين.



الكنز الذي لا ينفد

للعارف بالله الربيع المالقي

نقل الدرديري عن العارف بالله عبد الله النافعي عن العارف بالله أبي عبد الله النافعي عن العارف بالله أبي عبد الله محمد القرشي عن شيخنا أبي الربيع المالقي أنه قال له: ألا أعلّمك كَنْزاً تنفق منه ولا ينفد؟ قلت: بلى، قال: قل:

بسم الله الرحمن الرحيم، يا الله يا أحد يا واحد يا موجود يا جواد يا باسط يا كريم يا وهاب يا ذا الطول يا غني يا مغني يا فتاح يا رزاق يا عليم يا حكيم يا حيّ يا قيّوم يا رحمن يا رحيم يا بديع السموات والأرض يا ذا الجلال والإكرام يا حنان يا منان انفحني منك بنفحة خير تغنني بها عن سواك إن تستفتحوا فقد جاءكم الفتح، إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً، نصر من الله وفتح قريب، اللّهُمَّ يا غني يا حميد يا مبدئ يا معيد يا ودود يا ذا العرش المجيد يا فعال لما يريد، اكفني بحلالك عن حرامك وأغنني بفضلك عمّن سواك واحفظني بما حفظت به أهل الذكر وانصرني بما نصرت به الرسل إنك على كلّ شيءٍ قدير.



حزب اللطف

للإمام أبي الحسن الشاذلي

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿١﴾ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢﴾ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٣﴾ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿٤﴾ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴿٥﴾ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴿٦﴾ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴿٧﴾

اللهُمَّ اجعل أفضل الصلوات وأنمى البركات في كل الأوقات على سيدنا محمد أكمل أهل الأرض والسموات، وسلّم عليه يا ربّنا أزكى التحيات في جميع الحضرات، اللهُمَّ يا من لطفه لخلقه شامل، وخيره لعبده واصل، لا تخرجنا عن دائرة الألطاف، وآمنّا من كل ما نخاف، وكن لنا بلطفك الخفي الظاهر، يا باطن يا ظاهر يا لطيف، نسألك وقاية اللطف في القضاء والتسليم مع السلامة عند نزوله والرضى، اللهُمَّ إنك أنت العليم بما سبق



في الأزل فحفنا بلطفك فيما نزل يا لطيف لم يزل، واجعلنا في حصن التحصن بك، يا أول يا من إليه الالتجاء وعليه المعول.

اللّهُمَّ يا من ألقى خلقه في بحر قضائه وحكم عليهم بحكم قهره وابتلائه، اجعلنا ممن حمل في سفينة النجاة ووُقِيَ من جميع الآفات، إلَهنا من رَعتهُ عين عنايتك كان ملطوفاً به في التقدير، محفوظاً ملحوظاً برعايتك يا قدير يا سميع يا قريب يا مجيب الدعاء، ارْعَنَا بعين رعايتك، يا خير من رعى.

إلَهنا لطفك الخفي ألطفُ من أن يُرى وأنت اللطيف الذي لطفت بجميع الورى، حجبت من سريان سرُك في الاكون فلا يشهده إلا أهل المعرفة والعيان، فلما شهدوا سرَّ لطفك بكل شيء أَمِنوا به من سوء كل شيء، فاشهدنا سرَّ هذا اللطف الواقي ما دام لطفك الدائم الباقي.

إلَهنا حكم مشيئتك في العبيد لا ترده همة عارف ولا مريد، لكن فتحت لنا أبواب الألطاف الخفية المانعة حصونها من كل بلية، فادخلنا بلطفك تلك الحصون، يا من يقول للشيء كن فيكون.

إلَهنا أنت اللطيف بعبادك لا سيما بأهل محبتك ووِدادك فبأهل المحبة والوداد خصّنا بلطائف اللطف يا جواد. إلَهنا اللطف صفتك والألطاف خُلقك وتنفيذ حكمك في خلقك حقك ورأفة لطفك بالمخلوقين تمنع استقصاء حقك في العالمين.



إلهَنا لطفت بنا قبل كوننا ونحن للطف غير محتاجين أفتمنعنا منه مع الحاجة له وأنت أرحم الراحمين، حفنا بلطفك الكافي في وجودك الوافي.

إلهَنا لطفك هو حفظك إذا رعيت وحِفظُكَ هو لطفك إذا وقيت فادخلنا سُرادِقاتِ لطفك واضرب علينا أسوار حفظك. يا لطيف نسألك اللطف أبداً، يا حفيظ قنا السوء وشرّ العدى، يا لطيف يا لطيف يا لطيف، من لعبدك العاجز الخائف الضعيف.

اللهُمَّ كما لطفت بي قبل سؤالي وكوني، كن لي لا عليَّ، يا غوثاه ويا عوني. ﴿ٱللَّهُ لَطِيفُۢ بِعِبَادِهِۦ يَرۡزُقُ مَن يَشَآءُۖ وَهُوَ ٱلۡقَوِيُّ ٱلۡعَزِيزُ﴾[1]، آنسني بلطفك يا لطيف أنس الخائف في حال المخيف، تآنست بلطفك يا لطيف، وقيت بلطفك الردى وتحجبت بلطفك عن العدى، يا لطيف ويا حفيظ، ﴿وَٱللَّهُ مِن وَرَآئِهِم مُّحِيطُۢ ۝ بَلۡ هُوَ قُرۡءَانٞ مَّجِيدٞ ۝ فِي لَوۡحٖ مَّحۡفُوظِۭ﴾[2]، نجوت من كل خطب جسيم بقول ربي:

---

(١) سورة الشورى، الآية: ١٩.

(٢) سورة البروج، الآية: ٢٠ــ٢٢.



﴿وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفۡظُهُمَاۚ وَهُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡعَظِيمُ﴾[1]، **سلمت من كل شيطان وحاسد بقول ربي:** ﴿وَحِفۡظٗا مِّن كُلِّ شَيۡطَٰنٖ مَّارِدٖ﴾[2]، **كفيت من كل همٍّ في كل سبيل بقولي: (حسبي الله ونعم الوكيل).**

﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ لَا تَأۡخُذُهُۥ سِنَةٞ وَلَا نَوۡمٞۚ لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ مَن ذَا ٱلَّذِي يَشۡفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذۡنِهِۦۚ يَعۡلَمُ مَا بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَمَا خَلۡفَهُمۡۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيۡءٖ مِّنۡ عِلۡمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَۚ وَسِعَ كُرۡسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفۡظُهُمَاۚ وَهُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡعَظِيمُ ٢٥٥ لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشۡدُ مِنَ ٱلۡغَيِّۚ فَمَن يَكۡفُرۡ بِٱلطَّٰغُوتِ وَيُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱسۡتَمۡسَكَ بِٱلۡعُرۡوَةِ ٱلۡوُثۡقَىٰ لَا

---

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٥٥.

(٢) سورة الصافات، الآية: ٧.



ٱنفِصَامَ لَهَا ۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٥٦﴾ ٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ يُخْرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ ۖ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَوْلِيَآؤُهُمُ ٱلطَّٰغُوتُ يُخْرِجُونَهُم مِّنَ ٱلنُّورِ إِلَى ٱلظُّلُمَٰتِ ۗ أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾[1]، ﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢٨﴾ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَقُلْ حَسْبِىَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ ۖ وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ﴾[2]، ﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ ﴿١﴾ إِۦلَٰفِهِمْ رِحْلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيْفِ ﴿٢﴾ فَلْيَعْبُدُوا۟ رَبَّ هَٰذَا ٱلْبَيْتِ ﴿٣﴾ ٱلَّذِىٓ

---

(١) سورة البقرة، الآيات: ٢٥٥ـ٢٥٧.

(٢) سورة التوبة، الآية: ١٢٨ـ١٢٩.

﴿أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍۭ ﴿٤﴾﴾[1]، **اكتفيت بكهيعص واحتميت بحم عسق قوله الحق وله الملك** ﴿سَلَٰمٌ قَوْلًا مِّن رَّبٍّ رَّحِيمٍ﴾[2]، **أحون قافٌ أدمٌ حمٌ هاءٌ آمين.**

اللّهُمَّ بحق هذه الأسرار قنا الشر والأشرار، وكل ما أنت خالقه من الاكدار، ﴿قُلْ مَن يَكْلَؤُكُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ﴾[3]، **بحق كلاءَةِ رحمانيتك اكلأنا ولا تكلنا إلى غير إحا ـتك، ربِّ هذا ذُلُّ سؤالي في بابك، لا حول ولا قوة إلا بك. اللّهُمَّ صلِّ على من أرسلته رحمة للعالمين، محمد خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم ومجِّد وعظِّم وشرِّف وكرِّم، سيدي لا تخلني من الرَّحمة والأمان، يا حنان يا منان وسلام على المرسلين والحمد لله ربِّ العالمين.**

---

(١) سورة قريش.

(٢) سورة يس، الآية: ٥٨.

(٣) سورة الأنبياء، الآية: ٤٢.

حزب البر

للإمام أبي الحسن الشاذلي

بسم الله الرحمن الرحيم، ﴿رَّبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ ۝ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَٱغْفِرْ لَنَا رَبَّنَآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾[1]. ﴿غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ﴾[2]، ﴿رَبَّنَا فَٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّـَٔاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ ٱلْأَبْرَارِ﴾[3]. **شاهت الوجوه** "ثلاثاً" ﴿وَعَنَتِ ٱلْوُجُوهُ

---

(١) سورة الممتحنة، الآية: ٤ــ٥.

(٢) سورة البقرة، الآية: ٢٨٥.

(٣) سورة آل عمران، الآية: ١٩٣.

لِلْحَيِّ ٱلْقَيُّومِ ۖ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا﴾[1]، **اللّهمَّ أنت القيوم القائم بتدبير ما أوجدت من العوالم، أنت المحيط بنا وبكل شيء هو دونك، فبعزَّتك يا عزيز وبتذللي لك وبخضوعي بين يديك اصرف عنِّي وعن من تحيط به شفقة قلبي ضرَّ الأضرار ومكر الفجار في الليل والنهار، يا عزيز يا غفار يا وهاب يا ستار يا خفي يا بر يا شديد البطش يا قهار يا عزيز يا غفار اغفر لي ما علمته وظلمت به نفسي فأنت المنعم عليَّ والمتفضّل عليَّ يا وهَّاب هب لي نفسي ومالي وولدي وديني وغطني بسترك يا ستار، يا خفي كن بي حفياً، ويا بار ا جعلني من عفوك واكتبني من الأبرار، يا شديد البطش حُلْ بيني وبين من يؤذيني، يا قهَّار اقهر من كادني بسوء واغلل يده البا شة، حم لا يحم حم عسق احمنا مما نخاف يا خفي الألطاف نجني مما أخاف،** ﴿وَرَدَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا۟ خَيْرًا ۚ وَكَفَى ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلْقِتَالَ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا﴾[2]، ﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَٰكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ ﴿١١٥﴾

---

(١) سورة طه، الآية: ١١١.

(٢) سورة الأحزاب، الآية: ٢٥.



فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ ٱلْمَلِكُ ٱلْحَقُّ ۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْكَرِيمِ ﴿١١٦﴾ وَمَن يَدْعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ لَا بُرْهَٰنَ لَهُۥ بِهِۦ فَإِنَّمَا حِسَابُهُۥ عِندَ رَبِّهِۦٓ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿١١٧﴾ وَقُل رَّبِّ ٱغْفِرْ وَٱرْحَمْ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّٰحِمِينَ﴾[1]، **ش م ن م ل ف** ﴿قُلْ ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ ۖ أَمْ عَلَى ٱللَّهِ تَفْتَرُونَ﴾[2]، **كهيعص اكفنا همّ العدا ق ص ن آلمر آلمص آلم حم طه يس** ﴿مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَىٰ﴾[3] ﴿وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ﴾[4] ﴿وَجَعَلْنَا مِنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَٰهُمْ فَهُمْ لَا

---

(١) سورة المؤمنون، الآية: ١١٥ــ١١٨.

(٢) سورة يونس، الآية: ٥٩.

(٣) سورة يوسف، الآية: ١١١.

(٤) سورة سبأ، الآية: ٥٤.

يُبْصِرُونَ﴾[1]، ﴿هَٰذَا يَوْمُ لَا يَنطِقُونَ ﴿٣٥﴾ وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ﴾[2]، ﴿أَمَّن يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ ۗ أَإِلَٰهٌ مَّعَ اللَّهِ﴾[3] ﴿تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾[4]، ﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾[5].

---

(١) سورة يس، الآية: ٩.

(٢) سورة المرسلات، الآية: ٣٥ــ٣٦.

(٣) سورة النمل، الآية: ٦٢.

(٤) سورة النمل، الآية: ٦٣.

(٥) سورة الصافات، الآية: ١٨٠ــ١٨٢.

نبذة عن العارف بالله
الشيخ أحمد الحارون

نسبه الشريف:

الشيخ العارف بالله أحمد الحارون السعدي الجباوي الشيباني الإدريسي الحسني.

الشيخ أحمد بن الشيخ محمد بن الشيخ غنيم بن الشيخ عبد الغني بن الشيخ مصطفى بن الشيخ أحمد بن الشيخ محمد بن الشيخ سعيد بن الشيخ حسين بن الشيخ علي الأنور بن الشيخ بدر الدين دفين دمشق ١٠٣٦ هجرية بن القطب العارف بالله الشيخ حسن الجباوي الشاغوري دفين جامع الدبان بدمشق بالقرب من باب الصغير سنة ٩٨٨ هجرية بن الشيخ محمد الكبير بن الشيخ محمد سعيد بن الشيخ سعد الدين بن الشيخ



أبو بكر تقي الدين بن العارف بالله المعمر الكبير الشيخ إبراهيم الأنور دفين قرية الذيب بديار عكا ستة ٦٥١ هجرية بن القطب الأستاذ الشيخ علي الأكحل دفين قرية جبا سنة ٥٩٠ هجرية بن القطب الكبير والعارف الشهير مربي المريدين ومرشد السالكين الشيخ سعد الدين الجباوي (نسبة لقرية جبا التابعة لمحافظة القنيطرة) الشيباني (نسبة لأحد أجداده مؤيد الدين شيبان دفين تونس) الجناني (نسبة لام جنان نواحي الأربعة بطرابلس الغرب) الحسني (نسبة للإمام الحسن المثنى رضي الله عنه، والشيخ سعد الدين الجباوي بن الشيخ يونس الشيباني المكي (دفين مكة سنة ٥٣١ هجرية) بن السيد الشريف عبد الله المهاجر من طرابلس الغرب إلى مكة المشرفة دفين مكة بن سيدي يونس دفين جبل غريان بطرابلس الغرب بن مولاي أبو السعود محمد الطيب الشيباني المهاجر من تونس إلى طرابلس الغرب بن مولاي علي الشريف الجناني نزيل أم

جنان نواحي الأربعة بطرابلس الغرب بن مولاي مؤيد الدين شيبان دفين تونس بن مولاي سعد الله الشهير بالشيبان دفين قابس بتونس بن مولاي عبد الرحمن بن مولاي علي دفين مكناس بن مولاي عبد الله بن مولاي عمر دفين فاس بن مولاي إدريس الأنور دفين فاس بن الإمام إدريس الأكبر الذي فتح الله المغرب على يديه بن الإمام عبد الله المحض بن الإمام الحسن المثنى بن سيد شباب أهل الجنة الإمام الحسن السبط رضي الله عنه وأرضاه بن أسد الله الغالب الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه وكرم وجهه من زوجته سيدة نساء العالمين السيدة الشريفة بضعة المختار فاطمة الزهراء رضي الله عنها بنت سيد الأكوان حبيب رب الأنام سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم.

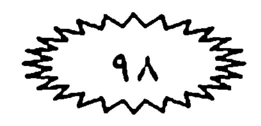
ولادته:

عام ١٣١٥هجري الموافق ١٩٠٠م ولد أحمد الحارون في منطقة الصالحية حي أبي جرش بجانب مسجد الحنابلة بدمشق في بيت من بيوت الصلاح من أبوين كريمين ينتسب أبوه لأبي العباس أحمد الرفاعي الحسيني وتنتسب الأم لبني شيبة رضي الله عنهم. أما البيت فهو بيت الحارون العسل.

والده: كان والده العارف بالله الشيخ أحمد الحارون العسل يعمل في تقطير الزهور والورود وينفق ما يجنيه على عائلته التي تتألف من زوجته وأنجاله الأربعة وكريمتيه الاثنتين.

نشأته:

ما إن بلغ الطفل أحمد السابعة من عمره حتى انتقل والده إلى الرفيق الأعلى وتعهدته أمه التي كان يتردد على دارها

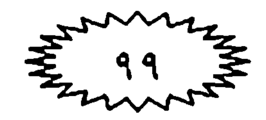


المرحوم الشيخ مصطفى الكناني المشهود بتقواه والمعروف عند معاصريه أنه من أهل القلوب ويقوم بخدمة العائلة كثيراً ما كان الكناني يُبشر الوالدة بأن نجلها سيكون له شأنه في المستقبل إن شاء الله.

في الكُتّاب:

سجلت الوالدة اسم أحمد في الكُتّاب المجاور لها، والذي تديره المرحومة الحاجة راجحة وظل فيه عاماً واحداً ثم التحق بكُتّاب آخر في سوق الجمعة يُشرف عليه المرحوم الشيخ عبده الأصفر، وبقى فيه ثلاثة أعوام، وكان الكتّابان كغيرهما من الكتاتيب في ذلك الوقت لا يعنيان بغير تعليم القرآن الكريم.

وقد فاق الطفل أحمد جميع أقرانه لقوة حفظه فإنه كان يقرأ ويتلو الشيء القليل في اليوم الأول ويقرأ الشيء الكثير في اليوم



التالي، حفظاً عن ظهر قلب، الأمر الذي كان له الأثر البالغ في تكوين هذا الطفل وفي تنشئته النشأة الصالحة.

عمله:

وما إن بلغ أحمد الثانية عشرة من عمره حتى أخذ يتعلم صناعة قطع الحجارة ليقتات مع والدته من كده وعرق جبينه، وذهب إلى جبل قاسيون ليعمل حجاراً سنين وسنين، استعان بها على وعثاء الطريق بالصبر، والرزق ليس هو الطعام والشراب فحسب، بل الفهم والإدراك والعلم والجرأة والإلهام وما إليها من صنوف الرزق المادي والروحي ومن صنوف الكرم الإلهي العظيم. وانتظم الشاب أحمد في سلك النحت والى جانب قطع الحجارة في جبل قاسيون.

المرحلة الأولى:

ظل أحمد على هذا الحال سنوات وأعواما ، بدأ حياته الصوفية جاعلا علاقته مع الله عز وجل ناظراً إلى كل أمر من أموره بعيني الشريعة والحقيقة قائلاً: إن الشريعة بؤبؤة العين وإن الحقيقة نورها، ولا سبيل للعين أن ترى بدون نور.

في الحرب العالمية الأولى:

في عام ١٩١٧م سيق أحمد إلى الجندية ودخل ثكنة الشيخ بيرق في حلب ليختل مكان الصدارة فيها كما احتله في جبل قاسيون، إماماً ومرشداً للجنود ويعمل بركن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، على الصورة التي جعلت كل من الثكنة بحق أفندي. كما كان الجنود يشنفون آذاناهم بتلاوة أحمد للقرآن الكريم ويستمعون لقصائد التوحيد في شعر سلطان العارفين أحمد زروق المغربي والشيخ عبد الغني النابلسي

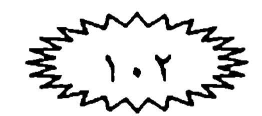


والشيخ محي الدين بن عربي. ويشهد الجند أيضاً إحياء أحمـــد لليل.

في الجبهة الفلسطينية:

ثم صدرت الأوامر إلى أحمد الحارون بالتحرك إلى الجبهـــة بالتحرك إلى جبهة فلسطين في القائمة فيها. وظن إخوان أحمد ومحبوه أن هذه المعركة قد تحد من انطلاقه نحو تعلم القـــرآن وحفظ الأحاديث.

غير أن الأمر كان عكس ذلك تماماً، فقد أعطى الله لأحمد عطاء رفيعاً مع التأهيل وفتح أمامه آفاق العلم والمعرفة، فكان له في الجبهة مثلما كان له في ثكنة حلب.



الوفاة:

توفي الشيخ سنة ١٩٦٢م عن عمر يناهز ٦٣ عاماً، ودفن بجوار الشيخ أرسلان الدمشقي رحمهما الله تعالى.



العارف بالله تعالى

الشيخ أحمد الحارون الحجار الكامل